الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

الثورات والحركات المعادية للدولة العباسية خلال حكم المأمون (198-218هـ/813- 833م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ القرون الوسطى.

إعداد الطالب:

- نصر الدين زميح

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
مراد لكحل	أستاذ مساعد ب	رئيسا
طارق بن زاوي	أستاذ مساعد أ	مشرفا
عبد الرحمان نويقة	أستاذ مساعد ب	مناقشا

السنة الجامعية 1436-1437 هـ/ 2015-2016 م

مقدمـــــــــة:

تعد فترة العصر العباسي الأول (132-232هـ/749-847)العصر الذهبي للدولة العباسية،توطدت فيه دعائم الدولة، وساد بها نضام الإدارة المركزية وأصبح إختصاص الولاة ضعيفا وهذه الدولة قامت على أنقاض الدولة الأموية ويعتبر كذلك العصر الذي إكتملت فيه الحضارة ونضجت، وهو عصر يشمل فترة زمنية طويلة، ويشمل أراضي واسعة تمتد من بلاد ما وراء النهر والسند شرقا حتى ساحل المحيط الأطلسي غربا، ومن جبال طوروس وأرمينية شمالا حتى المحيط الهندي جنوبا.

وينتسب العباسيون خلفاء هذه الدولة إلى العباس بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ،وقد تسلم أحفاده الحكم والخلافة العربية الإسلامية إثر قيامهم بثورتهم التي أعدوا لها أعدادا كبيرة وإستطاعوا أن يطيحوا بالخلافة الأموية،وأن يسيروا قواعد الخلافة العباسية على أنقاضها.

وعليه فحديثنا من خلال هذا البحث هو تحديدا حول عصر المأمون الذي يعتبر من أزهى عصور التاريخ الإسلامي عامة، والعصر العباسي خاصة،وذلك أنه كان يحكم دولة كبيرة شاسعة تمتد من المغرب وحتى تخوم الصين وتضم شعوبا عديدة وأجناسا بشرية مختلفة ،وقد واجه المأمون مشاكل عديدة شارك بنفسه في حلها،وتمكن بذكائه من المحا فظة على وحدة الأمة الإسلامية وتجنيبها التمزق والتفتت،ويتميز عصره بأنه ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول:(198-202هـ/813/817م) كان فيه المأمون في خراسان تحت سلطان وزيره الفضل بن سهل،يوجه مولاه في شؤون السياسة وأمور الدولة كما يريد ويطلع المأمون على مايريد من الأمور وبانتهاء القسم أو الفترة الأولى تأتي الفترة الثانية التي تبدأ من **(203هـ/817م)**،وكان المأمون في هذه الفترة هو القائم بأموره،وقائما بأمور الخلافة يوجهها

كما ينبغي،ومن أسباب إختيار الموضوع هو أن عدد من المؤرخين العرب والمستشرقين إهتموا بدراسة العصر العباسي وإستطاع بعضهم أن يصل إلى نتائج قيمة في هذا المجال

ولكن بعض مناحي الحياة في الخلافة العباسية،مازالت تحتاج إلى دراسة واعية ،وذلك من خلال التعمق في المصادر الأصيلة للوصول إلى نتائج صحيحة وقد بذلت جهدي من أجل أن يكون بحثي ذو وزن علمي يرقى مستوى البحوث الأكاديمية المؤطرة وفق المنهاج الصحيح،وكذاك رغبتي في دراسة موضوع على صلة بعهد المأمون وحياته وإنجازاته وأهم المحطات في عهده وخلافته .

من خلال ذلك يمكن صياغة الإشكال التالي ،كيف أثرت الثورات والحركات على الدولة العباسية في عهد المأمون وكيف كانت حياته قبل وبعد توليه؟وماهي أهم المجريات والأحداث التي عايشها في ضل حكمه وخلافاته؟.

وقد قسمت بحثي إلى فصلين وأنهيته بأهم النتائج التي تم التوصل إليها .

الفصل الأول: الذي جاء تحت عنوان عصر المأمون والذي قسمته إلى عدة عناصر تضمنت مولده ونشأته وكذلك حياته العلمية وإنجازاته، وتطرقت أيضا إلى علاقته مع أل البيت ومع الأمويين في الأندلس دون أن ننسى فكره الإعتزالي الذي يعد محورا هاما في حياته الدينية، وكذلك الفتنة مع أخيه الأمين والأحداث التي جرت في تلك الفترة.

أما **الفصل الثاني** :فجاء تحت عنوان الثورات والحركات المعادية للدولة العباسية في حكم المأمون، والذي بدوره تم تقسيمه إلى عدة عناصر: نذكر منها ثورة رافع بن الليث التي بدأت في عهد هارون الرشيد وإنتهت في عصر المأمون، وأيضا ثورة نصر بن الشبث العقيلي الذي ثار للعصبية العربية ضد سياسة المأمون الخراسانية، وكذلك ثورة بابك الخرمي والتي كانت اشد ثورة في عهد المأمون لما إنجر عنها من أحداث كبيرة، ومن الثورات كذلك ثورة العرب الأقباط في مصر والتي جاءت إثر تعسف الولاة وسياستهم الجائرة تجاه الرعية

وظهور كذلك الحركات العلوية الداعمة لآل البيت، والتي إنتفضت في وجه المأمون، وأيضا صراع المأمون مع إبراهيم بن المهدي الذي بايعه العباسيون الناقمون على ميل المأمون إلى

العنصر الخراساني،وفي الأخير تطرقنا إلى أهم النتائج المتمخضة حول هذه الثورات في الخاتمة .

ومن خلال قيامي بهذا البحث إعتمدت على المنهج التاريخي وذلك نضرا لطبيعة التخصص، كما استعنت ببعض المناهج التي تعتبر مساعدة لعلم التاريخ كالمنهج الوصفي .

أما فيما يتعلق بالمصادر حول الدولة العباسية فهي متوفرة بشكل يمكن الباحث من إنجاز بحثه معتمدا على مؤلفات عايشت الحدث وأخرى تخصصت في كتابة التاريخ العباسي، ومن ضمن هذه المصادر فقد إعتمدت على الطبري من خلال كتابه تاريخ الرسل والملوك والذي تناول موضوع المأمون واهم الأحداث والمجريات في حياته وأيضا ،ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ وفيه كذلك عرض موجز عن حياة المأمون وسياسته وحكمه وعلاقاته،وإعتمدت كذلك على كتاب الخلفاء للسيوطي والذي يتوفر على مادة علمية هامة تخدم الموضوع،وكذلك كتاب بغداد لإبن طيفور والذي يعد مصدرا مهما بإعتباره يحكي على مركز الخلافة في الدولة العباسية .

وكذلك المسعودي من خلال كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر،والذي بدوره يحمل زخم معرفي له علاقة بالخلافة العباسية وتحديدا حكم المأمون وأهم الأحداث التي عايشها إعتمدنا على كتب الطبقات والتراجم والسير والأعلام ونذكر على سبيل المثال إبن سعد من خلال كتابه طبقات بن سعد، والذي يدرس أهم الشخصيات التي عايشت الأحداث قبل وأثناء الحكم العباسي وأيضا عهد المأمون وإعتمدنا على كتب الفرق والمذاهب مثل كتاب الملل والنحل للشهرستاني، وكتاب الفرق بين الفرق للبغدادي، وكتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل لإبن حزم الظاهري .

كما إعتمدنا أيضا على كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لإبن حجر والذي استعنت به في البحث عن الصحابة، وكذلك الذهبي من خلال كتابه تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير

والأعلام،وهو كتاب يشمل على شخصيات هامة عاصرت عهد المأمون وكان لها دور بارز في الحياة السياسية والعسكرية خلال فترة حكم المأمون .

وإعتمدنا كذلك على كتب الجغرافيا مثل ياقوت الحموي من خلال كتابه معجم البلدان والذي استعنت به في بحثي لتحديد المناطق التي جرت بها أهم الأحداث في الدولة العباسية وخاصة في عهد الخليفة المأمون،ومن كتب الجغرافيا كذلك كتاب تقويم البلدان لأبو الفدا والذي يتوفر على العديد من الشروحات لأهم المدن ذات الصلة بالموضوع .

أما فيما يتعلق بالمراجع فقد إعتمدت على مجموعة من المراجع التي تتحدث عن الدولة العباسية بصفة عامة وعلى عصر المأمون بصفة خاصة، ومن أهمها:كتاب عصر المأمون لأحمد فريد الرفاعي والذي توجد به أهم التعليقات حول الأحداث والمجريات من خلال الفترة التي عايشها المأمون .

كذلك كتاب العصر العباسي الأول للدكتور عبد العزيز الدوري،والذي خصص جزءا من دراسته في التطرق لجانب من جوانب حياة المأمون،وأيضا كتاب التاريخ العباسي السياسي والحضاري للدكتور إبراهيم أيوب ويشمل كذلك علة مادة علمية هامة حول الموضوع.

وأيضا كتاب تاريخ الدولة العباسية لمحمد سهيل طقوش،وكذلك نبيلة حسن محمد في كتاب تاريخ الدولة العباسية،وأيضا كتاب الرضا والمأمون وأهم التطورات الحاصلة في تلك الفترة.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا البحث هو غياب دراسة مفصلة حول الثورات التي نهضت في عهد المأمون، وبالأخص ثورة العرب والأقباط في مصر وكذلك ثورة رافع بن الليث والتي رأيت بان مصادر قلة تتحدث عنها بشكل موجز ومختصر،ومن

الصعوبات كذلك هو صعوبة قراءة بعض المصادر التي لم تكن واضحة وذات صفحات رديئة ولم تكن محققة وإنما بخطوط رديئة يصعب قراءتها وكذلك بعض المصادر إعتمدت الإختصار في سرد الأحداث.

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث وبخاصة الأستاذ المشرف بن زاوي طارق الذي لم يبخل علي بما أوتي من علم،وكذلك إرشادي بأهم المصادر التي تخدم الموضوع وأيضا النصائح التي قدمها لي .

أولا: مولده ونشأته

1. مولده:

ولد عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن الهادي، المكنى أبا العباس في شهر ربيع الأول، سنة سبعين ومائة (170هـ/786 م) وأمه أم ولد يقال لها مراجل ماتت في نفاسها به، وقد كان أبيضا ربعة حسن الوجه يعلوه صفرة وقد خطه الشيب أعين طويا اللحية ضيق الجبين وعلى خده خال[1].

2. نشأته:

نشأ المأمون في حجر الخلافة، وتهيأ له من الوسائل من تربية وتثقيف ما لم يتهيأ إلا لأخيه الأمين[2]، وقد ظهر عليه الدهاء وبعد الهمة، ومع كبر المأمون على العلم والمعرفة ومحبة أبوه الرشيد له[3]، إلا أنه لم يحظى بما حضي به أخوه الأمين من البيعة بولاية العهد، إذ كان لأم الأمين من المكانة لدى الرشيد، ومن جهة أخرى نجد سعي أخوال الأمين وما قاموا به من جهود من أجل أن يكون أمر الدولة بعد الرشيد لإبن أختهم، وذلك ما جعل الرشيد أمام الأمر الواقع فأعلن بولاية العهد للأمين[4]، ويقول السيوطي بأن المأمون قد قرأ العلم في صغره، وسمع الحديث من أبيه وهشيم وعباد بن العوام، ويوسف بن عطية، وأبي معاوية الضرير[5]، وذكر أن المأمون كان من أفاضل بني العباس وعلمائهم

---

[1] ابن عساكر، **تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق: محب الدين أبي سعيد إبن غلامه العمري، دار الفكر العربي للنشر، بيروت،دط، 1996م، ج33، ص 280-281.

[2] **الأمين**: هو أبي عبد الله الأمين محمد ابن هارون الرشيد، وأمه زبيدة بنت جعفر إبن أبي جعفر المنصور، وهو سادس خلفاء الدولة العباسية (القرماني، **أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ**، تحقيق: أحمد حطيط وفهمي سعد، دار عالم الكتب، بيروت، ط1، 1995م، ج2، ص82).

[3] **هارون الرشيد**: هو أبي جعفر هارون الرشيد إبن محمد المهدي، وأمه الخيزران ولد بالري حيث كان أبوه أميرا عليها وعلى خرسان، وهو خامس خلفاء الدولة العباسية (القرماني، المصدر نفسه، ص90).

[4] أحمد فريد الرفاعي،**عصر المأمون**، مطبعة دار الكتاب المصرية، القاهرة، ط2، 1927م، ج1، ص 210-201.

[5] السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، دار إبن حزم للطباعة، بيروت، ط1، 2003م، ص243.

وحكمائهم، وكان فطنا شديدا، كريما[1]، وقد كان المليك العالم الحالم وقر المأمون ملك الأمة بعد إضطراب دائم[2].

وقيل أنه أول من فحص علوم الحكمة، وحصل كتبها وأمر بنقلها إلى العربية، وقد قرب إليه أهل الحكمة[3].

وأمر المأمون أن يخطب له على المنابر، ويخاطب بأمير المؤمنين، وعقد للفضل بن سهل[4] على المشرق كله وحمل له عمالة ثلاثة ألاف ألف درهم، وقد عقد له لواء ذا شعبتين، وحمل اللواء علي بن هشام، وحمل العلم نعيم إبن حازم، وكان أخاه الحسن بن سهل ديوان الخراج[5].

وتذكر بعض الروايات أن المأمون نشأ وتربى على حب الفرس وقد بويع بالخلافة وهو بخرسان[6] في سنة (197هـ/812م) وبويع له البيعة العامة ببغداد[7] سنة (198هـ/813م)، وقد كان مقيما وقتها بمدينة بمدينة مرو[8] ست سنوات، إنتقل بعدها إلى بغداد سنة(204هـ/819م) ويقال إن سبب بقاءه هو خشيته من أنصار أخيه الأمين، مع أن وزيره الفضل بن سهل كان قد أقنعه بأن يجعل مراكز الدولة في خرسان، و

[1] إبن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، نشره محود توفيق الكتبي، المطبعة الرحمانية، مصر، ص 158

[2] إبن الخطيب، **رقم الحلل في نظم الدول**، المطبعة العمومية، تونس،دط، 1316ه، ص21.

[3] إبن طباطبا: مصدر سابق، ص159.

[4] **الفضل بن سهل**: هو أبو العباس الفضل بن سهل أخو الحسن بن سهل، وقد أسلم على يد المأمون سنة تسعين ومائة، وقيل أباه سهلا أسلم على يد المهدي، وقد لقب بذي الرياستين، وعينه وزيرا له (إبن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،دط،دت، ج4، ص41).

[5] ابن خلدون، **العبر وديوان المبدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، راجعه: راجعه: سهيل زكار، دار الفكر لطباعة والنشر، بيروت،دط، 2000م، ج3، ص294.

[6] **خرسان**: وهي بلاد واسعة، أول حدودها ما يلي العراق، وأخرها حدودها مما يلي الهند، وتشمل على أمهات من البلاد، منها نيسابور ومرو، (ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت،دط، 1977 م، ج2، ص350).

[7] **بغداد**: اول من جعلها مدينة هو المنصور بالله الخليفة العباسي، وهي قرب الكوفة وقد شرع في عمارتها سنة 145 هـ، ونزلها سنة149هـ، وقد أنفق عليها أموالا طائلة لبنائها (ياقوت الحموي المصدر نفسه، ج1، ص457،459)

[8] **مرو**: وهي من أعظم مدن خراسان وأشهرها، وكانت مرو بلاد الفقهاء، والعلماء والمحدثين، وقد عاش بها المأمون ردها من الزمن (المصدر نفسه، ج5، ص112).

المعروف عن الوزير الفضل بن سهل أنه فارسي وله ميول فارسية[1]، ومن الميزات التي تضاف

إلى المأمون انه لم يستسلم لذاته وشهواته عكس أخيه الأمين، بل إنصرف إلى طلب العلم والأدب و الفلسفة، وقد شغف بالجدل في المسائل الفقهية و الدينية، و قيل عنه أنه كان من أعظم الخلفاء في الدولة العباسية[2]

وفاته:

توفي المأمون في البذندون[3]، لإثنتي عشر ليلة بقيت من رجب سنة (833/218 م)، وحينما توفي حمله إبنه العباس وأخو المعتصم[4] إلى طرسوس[5] ودفناه بدار حاقات خادم الرشيد، وصلى عليه المعتصم، ووكلوا به حرسا من أبناء طرسوس، وقد كانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وعشرين يوما[6].

[1] أحمد مختار العبادي، **في التاريخ العباسي والفاطمي**، دار النهضة العربية للنشر، بيروت،دط،دت، ص102.
[2] إبراهيم أيوب، **التاريخ العباسي السياسي والحضاري**، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط1، 1989م، ص77
[3] **بذندون**: وهي قرية بينها وبين طرسوس مسيرة يوم، وفيها توفي المأمون الخليفة العباسي (ياقوت الحموي، مصدر سابق، ج1، ص362).
[4] **المعتصم**: وهو إبراهيم بن هارون الرشيد، ولد سنة ثمانين ومائة وأمه أم ولد من مولدات الكوفة، وإسمها ماردة بنت بنت شبيب، بويع بالخلافة بعد مت أخيه المأمون بعهد منه وكان رجلا عظيما شهما مهيبا (القرماني، مصدر سابق، ج2، ص99).
[5] **طرسوس**: وهي مدينة بثغور الشام بين إنطاكية وحلب وبلاد الروم، وبها قبر المأمون، وقد جاءها غازيا فأدركته المنية فمات بها (ياقوت الحموي، مصدر سابق، ج4، ص28).
[6] ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1987م، ص8.

ثانيا: علمه

1.حبه للمعرفة:

برع المأمون في الفقه والعربية وأيام الناس، ولما كبر عنى بالفلسفة وعلم الأوائل ومهر فيهما، وقد كان أفاضل رجال بني العباس حلما وعلما وحزما ورأيا ودهاءا وسماحة، ولم يل الخلافة من بني العباس من هو أعلم منه وكان آمرا بالعدل فقيها يعد من كبار العلماء، وقال عنه والده الرشيد: إني لأعرف في عبد الله حزم المنصور[1]، ونسك الهادي[2]، وعزة المهدي[3]، ولو أشاء أن انسبه إلي الرابع يعني نفسه[4].

وبرع المأمون في المناظرة، فقد كان يجلس للمناظرة في الفقه يوم الثلاثاء فإذا حضر الفقهاء ومن يناظره من سائر أهل المقالات يدخلهم حجرة مفروشة ويناظرهم من الصباح حتى غروب الشمس[5].

ومن خصائصه أنه كان محمودا السيرة أمرا بالعدل، وأنه برع في الفقه والنحو واللغة في صغره[6] وقد أخذ من جميع العلوم بقسط، وضرب فيها بسهم، وعقد المجالس للمناظرة[7].

---

[1] **المنصور**: هو أبو جعفر عبد الله المنصور ثاني خلفاء الدولة العباسية، وكان شديدا قاسيا، وهو أول من ادخل الفتنة بين العباسيين والعلويين، وقد ولي الخلافة بعد أخيه أبي العباس السفاح سنة ستة وثلاثين ومائة، (محمد مقيدش، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار**)، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1988 م، ج1، ص242

[2] **الهادي**: هو محمد موسى الهادي، إبن المهدي، ولد سنة سبعة وأربعين ومائة، وقد تولى الخلافة صغيرا بعد وفاة والده، توفي شابا عمره أربعة وعشرين سنة، سنة سبعين ومائة، (المصدر نفسه، ج1، ص249).

[3] **المهدي**: هو أبو موسى محمد المهدي، ابن جعفر المنصور، ولد سنة سبع وعشرين ومائة، كان كريما وشجاعا ومحبا للعلماء، وكانت مدة ملكه عشرين سنة وشهرا، وقد عاش ثلاث وأربعين سنة، ومات سنة تسع وستين ومائة (المصدر نفسه، ج1، ص248).

[4] السيوطي، مصدر سابق، ص244.

[5] المسعودي: **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط5، 1973 م، ج3، ص509

[6] الديار بكري: **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس**، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت،دط،دت، ج1، ص334.

[7] الدينوري: **الأخبار الطوال**، تحقيق: عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،دط،دت، ص401.

وأشار إلى علمه القرماني قائلا، بأنه كان عالما بالنجوم، وأنه ختم القرآن الكريم في بعض أشهر رمضان ثلاثا وثلاثين ختمه[1].

وقرب إليه الفضل إبن سهل، وكان من العلماء الأتقياء وكثير السخاء وجمع بين العلم والقوة في الحرب، وسماه المأمون بذي الرياستين، رياسة القلم ورياسة السيف، وقد عينه وزيرا يتدبر شؤون العامة[2].

1. إنجازاته:

إقترن إسم المأمون بتلك النهضة التي إزدهت في العصر العباسي الأول بوجه عام، وفي عصر المأمون بوجه خاص، وذلك لأنه شارك فيها بنفسه حتى قيل أنه حكيم بني العباس، وإهتم المأمون بجميع تراث الأمم القديمة، فأرسل بعثات من العلماء إلى القسطنطينية[3] وذلك للبحث على نفائس الكتب اليونانية، ونقلها إلى بيت الحكمة في بغداد، وكان هذا البيت بمثابة معهد علمي يضم مكتبة لنسخ الكتب ودار لترجمتها إلى العربية، وقد كان له مدير و مساعدون و أيضا مترجمون و مجلدون للكتب؟، و قد بلغ من شغف المأمون بالثقافة الإغريقية أن أرسطو[4] ظهر له في المنام و أكد له بأنه لا يوجد تعارض بين العقل

---

[1] **القرماني**، مصدر سابق، ص96.

[2] الجهشياري: **كتاب الوزراء والكتاب**، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شبلي، مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، القاهرة، ط1، 1938م، ص304

[3] **القسطنطينية:** هي العاصمة الثانية للإمبراطورية الرومانية، وكانت تسمى روما الجديدة وقد أنشأها الإمبراطور قسطنطين، وسقطت هذه الإمبراطورية على يد الأتراك بقيادة محمد الفاتح (نورمان بينز، **الإمبراطورية البيزنطية**، ترجمة: حسين مؤنس وحمود يوسف زايد، مطبعة لجن التأليف والترجمة، القاهرة، ط1، 1950 م، ص320).

[4] **أرسطو**: هو فيلسوف الروم وعالمها وطبيبها تلميذ أفلاطون وقد لازمه مدة عشرين سنة، ولد في مدينة أيونية على بحر ايجة، وسماه أفلاطون العقل لذكائه خارق ويعد أرسطو من أعظم فلاسفة التاريخ (إبن أبي أصيبعة، **عيون الإنباء في طبقات الأطباء**، تحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت،دط،دت، ص86،87، يوسف كرم، **تاريخ الفلسفة اليونانية**، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة،دط، 1936 م، ص141).

والـدين و لعـل هـذا المنـام يتصـل إتصـالا وثيقـا بسياسـة المـأمون نحـو تأييـد المعتزلة[1].

وهـذه الفرقـة تعتبـر مـن أهـم الحركـات فـي تـاريخ الفلسـفة الإسـلامية والتي تمثل إتجاها عقليا حرا[2]

ونتيجـة لسياسـة الخليفـة المـأمون، إنتشـر مـذهب الإعتـزال فـي مدينـة بغداد وسائر الدولة العباسية، بل ودخل الإعتزال بيوت عامة الناس[3].

وقيـل أن المـأمون كـان عكـس أخيـه الأمـين، فهـذا الأخيـر كـان محبـا للهـو ولا يتـأثر بـالعلوم إلا تـأثرا سـطحيا، أمـا المـأمون فكـان يسـتوعب العلوم ويبحث فيها[4].

فالمـأمون فـي علمـه وثقافتـه لـم يقـف عنـد حـد الثقافـة الذاتيـة، وإنمـا حـرص علـى أن يثيـر نفـوس أصـحابه مـن الرعيـة، إلـى التعمـق فـي البحـث والدراسـة والشـوق إلـى إدراك حقـائق الأشـياء، وكانـت لـه فـي ذلـك طريقـة معروفـة، وهـي توجيـه السـمر والحـديث إلـى فنـون العلـم، وكـان حرصـه شـديدا لإحتـرام تعـاليم الـدين، التـي يـرى فيهـا صـيانة وإسـتبقاء لقلـوب الرعيـة، وكـان مقدسـا لأثـار النبـي صـلى الله عليـه وسـلم وإحترامـه لها، وتيمنه بها مع ورع وخشوع[5].

---

[1] **المعتزلـة:** هـي فرقـة كلاميـة تنسـب إلـى واصـل بـن عطـاء، وهـو رأس المعتزلـة، وداعـيهم إلـى بـدعهم بعـد معبـد الجهنـي، وللمعتزلـة خمسـة أصـول هـي التوحيـد، العـدل، الوعـد والوعيـد، المنزلـة بـين المنـزلتين، الأمـر بـالمعروف والنهـي عـن المنكـر (البغـدادي: **الفـرق بـين الفـرق**، تحقيـق: محمـد محـي الـدين عبـد الحميـد، المكتبـة العصـرية للطباعـة، بيـروت، 1995، ص144، سـفر عبـد الرحمن الحوالي، **أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية**،دط،دت، ص46)

[2] احمد مختار العبادي: مرجع سابق، ص104

[3] احمد شوقي إبراهيم العموجي: **المعتزلة في بغداد وأثرهم في الحياة الفكرية السياسية**، مكتبة مدبولي للنشر، مصر، ط1، 2000 م، ص54

[4] سيد أمير علي: **مختصر تاريخ العرب**، نقله إلى العربية، عفيف البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1961 م، ص232

[5] احمد فريد الرفاعي: مرجع سابق، ص 359،363

ثالثا: الفتنة بين المأمون والأمين

1. أسبابها:

ذكر أن الفضل إبن الربيع[1]، فكر بعد مقدمه العراق على محمد الأمين منحرفا عن طوس[2]، وناكثا للعهود التي كان الرشيد أخذها عليه لإبنه عبد الله المأمون، وعلم أن الخلافة إن أفضت إلى المأمون وهو حي لم يبقى عليه، وسعى إلى إغراء محمد الأمين به وحثه على خلعه، وصرف ولاية العهد من بعده إلى إبنه موسى و لم يكن ذلك من رأي الأمين و عزمه، بل كان عزمه فيما ذكر عنه، أي الوفاء لأخويه فلم يزل بن الربيع يصغر في عينه شأن المأمون، فأول ما بدأ به محمد عن رأي الفضل بن الربيع فيما دبر من ذلك أن كتب إلى جميع العمال في الأمصار كلها، بالدعاء لإبنه موسى بالإمارة[3].

وقد ساند هذا الطرح إبن أثير حيث يقول: بأن الأمين أمر بالدعاء لإبنه موسى على المنابر، وكان السبب في ذلك الفضل بن الربيع، وقد قال للأمين ما تنتصر بعد الله المأمون فان البيعة كانت لك قبله[4].

ويقول إبن خلدون: قدم الفضل بن الربيع على الأمين ونكث عهد المأمون بعدما خشي عائلته، فأجمع قطع علائقه من الأمور وأغرى الأمين بخلعه، وقد وافقه بذلك علي بن عيسى بن ماهان، و السندي و غيرهما ممن خشي المأمون، وخالفهم خزيمة بن خازم و

[1] **الفضل بن الربيع**: هو الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة، واسمه كيسان، وكان وزيرا لهارون الرشيد، ولما مات هارون الرشيد قرر الانحياز للأمين دون المأمون، وكان الفضل بن الربيع يخاف المأمون، وهو من زين للأمين خلع المأمون. (ابن خلكان، مصدر سابق، ج4، ص 37، 39)

[2] **طوس**: هي مدينة بخرسان، بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ، تشمل على بلديتين، يقال لإحداهما الطبران والأخرى نوقان، فتحت في أيام عثمان إبن عفان رضي الله عنه، وفيها قبر هارون الرشيد، وعلي بن موسي الرضا، (ياقوت الحموي، مصدر سابق، ج4، ص49)

[3] الطبري: **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، دت،ج8، ص375.

[4] ابن الأثير: مصدر سابق، ج5، ص363.

أخوه عبد الله،وناشدوا الأمين عن الكف عن ذلك، وأن يحمل الناس عن نكث العهود ويطرقهم لنكث عهده ولج الأمين في ذلك[1].

2- مراحلها:

مر النزاع بين الأمين والمأمون بمرحلتين، تمثلت الأولى في كونها مرحلة غير مسلحة، تمحورت على شكل مراسلات، وسفارات متبادلة بين الأخوين حول مشكلة العهد، وذلك سنة(195هـ/811م) فمن جهة يرى المأمون بضرورة التمسك بنصوص العهد الذي يقضي بإستقلاله شؤون خرسان خلال حكم أخيه، أما الأمين فيرى نفسه خليفة المسلمين ويستطيع التصرف في أكوار خرسان، كما تقضي بذلك المصلحة العامة، وأن النص على ولاية خرسان لا يعني إستقطاع هذه الولاية من الخلافة نهائيا[2].

بالإضافة إلى مشكلة العهد، وإلى وجود الحزبين العربي والفارسي، فقد لعبت أطماع ومطامع مشاوري الأمين والمأمون دورا مهما في الخلاف[3].

وبالرغم من أن الحاشية لعبت دورا كبيرا، إلا أن بنود العهد نفسه جعلت الأمين هو البادئ بفكرة نقض العهد، فحاول بسط نفوذه على ولايات أخيه، ثم تقديم إبنه موسى عليه في البيعة ومن أبرز العوامل التي سارعت في الخلاف، هو تشجيع إبن سهل للمأمون في رفض طلبات الأمين[4]، ولما تيقن المأمون أن الأمين خلعه، جهز جيشا بقيادة عيسى بن ماهان للقضاء عليه[5].

---

[1] ابن خلدون، مصدر سابق، ج3، ص291.

[2] **أحمد مختار العبادي**: مرجع سابق

[3] عبد العزيز الدوري، **العصر العباسي الأول، دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي**، دار طليعة للطباعة، بيروت، ط1،1995 م، ص146

[4] المرجع نفسه، ص 155.

[5] الذهبي، **العبر في خبر من غبر، تحقيق**: أبو مهاجر محمد السعيد بن بسيوفي زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت،دط،دت، ج1، ص246

وحكى بعضهم أن الوزير علي بن عيسى بن ماهان، ركب في موكب الجيش العظيم، فصار الغرباء يتحدثون ويقولون من هذا؟ فقالت إمرأة هذا عبد سقط من عين الله وإبتلاه بما ترون[1].

وعليه فإن الأمين جهز الجيش الذي أرسله إلى خراسان بقيادة عيسى بن ماهان سنة (195هـ/811م)، وقد كان نصيب هذا الجيش الهزيمة أمام جيش المأمون الذي قاده طاهر بن الحسين[2]، وقد قتل قائد جيش الأمين بظاهر الري، وتتابعت جيوش الأمين لقتال المأمون، وفشلت في تحقيق النصر بخراسان، وعلى إثر ذلك زحفت جيوش المأمون باتجاه العراق، حتى وصلت إلى عاصمتها بغداد و قد قرر مهاجمتها من جهتين، وذلك بأن يهاجم الطاهر بن حسين الجهة الغربية، و يهاجم هرثمة بن أعين الجهة الشرقية، وقد ساهمت الحرب و الحصار في إستنفاد موارد خزينة الأمين، وإنهارت معنويات الجيش، وقد إنضم العديد من أنصار الأمين إلى جيش المأمون بعد الحصار الذي فرضه على بغداد و قد إستسلم الأمين في نهاية الأمر، لكن جنود المأمون الخرسانيين هجموا عليه و قتلوه، وقد كان ذلك سنة(198هـ/ 813)، وكتب طاهر بن حسين إلى المأمون بقتل الأمين و يوضح له الأسباب التي جعلته يأمر بقتل الأمين[3].

03- نتائجها:

في الختام يظهر من خلال دراسة الخلاف بين الأمين و المأمون، أن المؤرخين قد بالغوا في تعظيم شأن المأمون، كما أنكروا على الأمين مقدرته و حنكته

---

[1] اليافعي: **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، نشره: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م، ج1، ص343.

[2] **طاهر بن حسين**: هو أبو الطيب طاهر بن حسين بن رزيق بن ماهان، وكان طاهر من أكبر أعوان المأمون، وسيره من مرو كرسي خراسان، لما كان المأمون بها إلى محاربة أخيه الأمين ببغداد لما خلع المأمون بيعته (ابن خلكان، مصدر سابق، ج3، ص518).

[3] إبراهيم أيوب: مرجع سابق، ص75.

الإدارية و تدبيره للأمور، ونسوا الدور الذي لعبه الفضل بن سهل في تشجيع المأمون في الثبات في وجه أخيه، بعد أن كاد يستسلم أمام تهديدات أخيه، فقد نصحه الفضل بالمقاومة، فأما الظفر أو الموت الشريف، ومن خلال ذلك نرى أن الرأس المدبر للمأمون تمثل في شخص الفضل بن سهل[1]، ومن أهم النتائج هو مقتل الأمين وظفر المأمون بالخلافة بعدما كان أمرها للأمين و إشتغال المأمون بعد ذلك بإعادة بناء خلافة قوية في جميع المجالات.

رابعا: فكره الإعتزالي

روى عنه يحيى بن أكتم، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، والأمير بن عبد الله بن طاهر، بأنه أفضل رجال بني العباس حزما ورأيا، لولا ما أتاه من محنة الناس في القول بخلق القرآن[2].

وفي سنة (218 هـ/833م)، كتب المأمون إلى إسحاق بن إبراهيم ببغداد وذلك لإمتحان القضاة والمحدثين بالقرآن، فمن أقر أنه مخلوق أخلو سبيله ومن أبى فاعلمه به فليأمر فيه برأيه[3]، وقال في ذلك القرماني: أن في أيامه، ظهر القول بخلق القرآن فحث الناس على القول بخلق القرآن، وكل من لم يقل بخلقه عاقبه أشد العقاب[4].

ويذكر أن قبل مجيء المأمون، كان العباسيون متقلبين في سياستهم الدينية في عهود خلفائهم الأوائل، وبعد تجارب عديدة مع إتجاهات دينية مختلفة مال العباسيون إلى أهل الحديث وكونوا علاقات شخصية قوية مع كثير منهم لجعلهم سند الخلافة، وعند مجيء المأمون للخلافة، قرب إليه الفلاسفة، والمتكلمين والعلماء، وكانوا يتدارسون القرآن والحديث، والفقه والمسائل المتفرعة منها، ولكن المأمون كان يميل إلى أراء المعتزلة.

[1] عبد العزيز الدوري، مرجع سابق ص155.
[2] السيوطي: مصدر سابق، ص244.
[3] ابن الأثير: مصدر سابق، ج6، ص03
[4] القرماني: مصدر سابق، ص96.

ويعجب بأدلتهم العقلية والنقلية، ولذلك أصبح أحمد بن أبي داود المعتزلي[1]، ذا نفوذ كبير في دولة المأمون.

ولقد تركز الإعتزال زمن المأمون في مسالة خلق القرآن التي أطلق عليها إسم المحنة، وصلت هذه المسالة موضع إهتمام الدولة من سنة(128هـ/833م) إلى سنة(243هـ/848م)، وقد إستقر رأي المأمون على حمل الناس على القول بخلق القرآن سنة(218هـ/833م)، وفيها كان كتابه إلى إسحاق بن إبراهيم، نائبه على بغداد والذي يدعوه إلى إمتحان الناس[2].

وتعتبر المعتزلة أول مدرسة كلامية في الإسلام، ومن خلال ذلك فأهل الحديث عارضوا المعتزلة وتصلبوا في موقفهم، وتصلب المعتزلة في موقفهم خاصة وأن المأمون إتخذ الإعتزال مذهبا رسميا للدولة، والواقع أن المعتزلة الذين نادوا بحرية الرأي والإرادة وسيادة العقل وتعسفوا حين وصلوا للحكم وإضطهدوا مخالفيهم في الرأي الذي قالوا بأن القرآن غير مخلوق، فكانت المحنة التي قاسى منها احمد بن حنبل[3] و أتباعه الأمرين، ومما لا شك فيه أن المأمون أيد مدرسة المعتزلة، وقد وضح موقفه في كتابين أرسلهما إلى إسحاق بن إبراهيم يرد فيهما على وجهة أهل النظر[4].

[1] **احمد بن أبي داود المعتزلي**: هو عبد الله احمد بن أبي داود، وهو أحد مؤسسي فرقة المعتزلة، وكان له دور كبير وواضح في مسالة خلق القرآن، و إتصالها بالسياسة (علي عبد الفتاح المغربي، **الفرق الكلامية الإسلامية**، مكتبة هبة للنشر، القاهرة، ط2، 1995م، ص202.)

[2] احمد شوقي إبراهيم العموجي، مرجع سابق، ص95.

[3] **احمد ابن حنبل**: هو احمد بن حنبل بن هلال بن أسد ين إدريس إبن عبد الله ابن حيان، كان إماما في الفقه واللغة والحديث والقرآن والورع والسنة، وله مذهب معروف بالمذهب الحنبلي، مازال إلى يومنا هذا، وقد ولد ببغداد سنة أربع وستين ومائة، وتوفي يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين في بغداد، وعمره سبع وسبعون سنة (إبن مفلح، **المقصد الارشد**، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1990م، ج1، ص64، 70). أبي يعلي، **طبقات الحنابلة**، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة،دط،دت، ج1، ص46.

[4] عمر فاروق فوزي: **الخلافة العباسية، عصر القوة والازدهار**، دار الشروق للنشر، عمان، ط1، 1998م، ص234.

ونجد أيضا أن المأمون قد تمسك بمذهب الإعتزال وإعتبره الأحق وقرب إليه أشياخه كأبي هذيل العلاف[1]، وإبراهيم بن سيار النظام[2]،

وقد جالس المتكلمين وتمكن من مذهب الإعتزال، وإزداد رغبة في القياس والرجوع لأحكام العقل، وقد ذكر أيضا انه حينما تظاهر المأمون بخلق القرآن، قامت قيامة الفقهاء وعظم ذلك على غير المعتزلة وهم أكثر عددا[3].

[1] **أبي هذيل العلاف**: هو أبو هذيل العلاف بن مكحول، مولى عبد القيس بصري، وهو أحد رؤساء المعتزلة ومتقدميهم (إبن حزم الظاهري، **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، تحقيق: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة، دار الجيل للنشر، بيروت، ط2، 1996م، ج5، ص58).

[2] **إبراهيم بن سيار النظام**: هو أبو إسحاق البصري إبراهيم السيار النظام، مولى بن بحير بن الحارث بن عباد الضبعي، أكبر شيوخ المعتزلة، ومقدمة علمائهم (المصدر نفسه، ج5، ص59).

[3] جرجي زيدان، **تاريخ التمدن الإسلامي**، دار مكتبة الحياة، بيروت،دط،دت، ج3، ص156.

خامسا: علاقة المأمون بآل البيت و علي الرضي

01- علاقته بآل البيت:

يقول السيوطي: بأن المأمون أمر بأن ينادى برئت الذمة ممن ذكر معاوية[1] بخير، وأن أفضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب[2]، وقد أظهر المأمون بخلق القرآن مضيفا إلى ذلك تفضيل علي على أبي بكر الصديق[3] وعمر بن الخطاب[4] وعثمان بن عفان[5]، فإشمأزت النفوس منه، وكاد البلد يفتتن، ولم يلتئم له من ذلك ما أراد، فكف عنه[6].

وعليه فإن علاقة المأمون مع آل البيت تتسم بالعطف والتسامح، وأنه أراد بذلك أن يتلاقى مغبة السياسة القاسية التي سلكها آباؤه العباسيون نحوهم من قبل، ويلاحظ أن ميل المأمون لآل البيت يتفق مع ميوله الفارسية، إذ كانت أمه

---

[1] **معاوية**: هو أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، أمه هند بنت عتبة بن ربيعة، وهو أول خليفة للدولة الأموية، (**الدواداري، الدرة السمية في أخبار الدولة الأموية**، تحقيق: جونهيلد جراف واريكاجلاست، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت،دط، 1994م، ج4، ص4)

[2] **علي بن ابي طالب**: هو عبد مناف بن عبد المطلب، وإسمه شيبة بن هاشم، وإسمه زيد، ويكنى علي أبا الحسن، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، ولد قبل البعثة بعشر سنين، وهو زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان له من الولد الحسن والحسين، وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى وأمهم فاطمة، وله العديد من الأولاد من أمهات شتى، وقد أسلم علي وهو إبن سبع سنين وقيل تسع، وهو رابع الخلفاء الراشدين (إبن سعد: **الطبقات الكبير**، تحقيق: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2001 م، ج3، ص17).إبن الجوزي، **صفوة الصفوة**، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعجي، دار المعرفة للنشر، بيروت، ط3، 1985 م، ص308.

[3] **أبو بكر الصديق**: هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأمه أم الخير واسمها سلمى بنت صخر،ولد بعد عام الفيل بسنتين، وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي أزره في حياته، وكان له من الولد عبد الله وأسماء ذات النطاقين وأمها فتيلة بنت عبد العزى، وله عبد الرحمن وعائشة وأمها أم رومان بنت عامر،إبن عبد البر،**الإستيعاب في معرفة الأصحاب**،تحقيق:عادل مرشد،دار الإعلام،عمان،ط1، 2002م ،ص779.

[4] **عمر بن الخطاب**: هو عمر بن الخطاب بن نفيل، بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط، أمير المؤمنين، وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشر سنة وهو ثاني الخلفاء الراشدين بعد أبي بكر الصديق. (أبو الفضل، **الإصابة في تمييز الصحابة**، مراجعة: علي محمد البجاوي، دار الدليل للنشر، بيروت، 1992، ج5، ص330، الدواداري، **الدر الثمين في أخبار سيد المرسلين والخلفاء الراشدين**، تحقيق: محمد السعيد جمال الدين، قسم الدراسات الإسلامية، القاهرة، 1981، ج3، ص80.

[5] **عثمان بن عفان**: هو عثمان بن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس القرشي، أمير المؤمنين، وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة، ولد بعد عام الفيل بست سنين، وهو ثالث الخلفاء الراشدين، قتل يوم 18 ذي الحجة عام خمس وثلاثين للهجرة.(أبو الفضل، مصدر سابق، ص254)

[6] السيوطي، مصدر سابق، 245

وزوجته فارسيتين، وكان الفرس يعتقدون أن العلويين هم وحدهم أحق بالخلافة[1] وكان من حب علي رضي الله عنه أن تشكلت فرق سميت كل منها بتسمية أعلنت ولاءها لآل البيت ومنهم كانت

جماعة المسلمين العلويين، الذين أعلنوا تشيعهم وولائهم لآل البيت ومنها كان البدء بظهور فرق التي تدعو لنصرة أل البيت[2].

2- مع علي الرضي:

وذكر إبن الجوزي أن المأمون جعل على إبن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين[3]، ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده، وسماه الرضي من أل محمد صلى الله عليه وسلم، وكتب بذلك إلى الآفاق كما أن الحسين بن سهل كتب إلى محمد يخبره، أن أمير المؤمنين جعل علي بن موسى الرضي ولي عهده، وذلك أنه نظر في بني العباس وبن على فلم يجد أفضل ولا أعلم منه، وقد أمر الجند والقواد من بني هاشم بالبيعة له[4].

وما يدل على حب المأمون لعلي الرضي وقرب العلاقة بينهم، أنه في جنازة علي الرضي كان المأمون يمشي متحسرا في مبطنة بيضاء، وهو بين قائمتي النعش يقول: إلى من أروح بعدك يا أبا الحسن، وأقام عند قبره ثلاثة أيام يؤتى كل يوم برغيف وملح ثم إنصرف في اليوم الرابع، وكان عمر الرضي أربع و أربعين سنة حينما مات[5].

---

[1] احمد مختار العبادي، مرجع سابق، ص103.

[2] علي عزيز إبراهيم، **العلويون والتشيع**، الدار الإسلامية للنشر، بيروت، ط1، 1996، ص17.

[3] **علي بن موسى**: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان يكنى أبا الحسن وقيل أبا بكر وأمه أم ولد، وهو من أل البيت وقد عرض عليه المأمون ولاية العهد من بعده، (**الأصفهاني، مقاتل الطالبين**، تحقيق: احمد صقر، دار الكتب العربية، القاهرة 1949، ص251)

[4] ابن الجوزي: **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992، ج10، ص194.

[5] اليعقوبي: **تاريخ اليعقوبي**، طبع مدينة ليدن بمطبع بريل 1883م، ج2، ص551.

وقد حدث أثناء إقامة المأمون في مرو، أن مال إلى الطالبين، ولبس الثياب الخضراء، شعارهم، وطرح السواد شعار العباسيين، وصاهر علي بن موسى بن جعفر[1].

غير أن هناك من يرى بان المأمون أراد أن يجد حلا للصراع بين العباسيين والعلويين، وهذا الصراع كان أساسه العرض، ومن خلال تفكيره العميق وفي حين غرة أعلن العلوي علي بن موسى الرضي وليا لعهده[2].

وقد كانت بيعة على الرضي عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة 201هـ[3].

[1] د. محمد سهيل طقوش، **تاريخ الدولة العباسية**، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ط7، 2009، ص122

[2] نبيلة حسن محمد: **تاريخ الدولة العباسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1993، ص199.

[3] حسن الأمين، **الرضا والمأمون وولاية العهد**، دار الجديد، بيروت، ط1، 1995، ص129.

سادسا: علاقة المأمون بالأمويين في الأندلس

رغم إنفصال الأندلس في العصر العباسي الأول، فإن الأسرة الأموية الحاكمة في الأندلس لم تتخذ لقب الخلافة بل تسمي أمراءها باسم أبناء الخلائف، وتحرجوا أن يحملوا لقب الخلافة إيمانا منهم بفكرة الخلافة الموحدة القائمة على التصديق العام بحسب التقاليد الإسلامية الأولى،وقد عاصر المأمون من حكام الأمويين كلا من:

الحكم بن هشام بن عبد الرحمان الداخل، وهو ثالث حكام بني أمية في الأندلس، وكان من أعظم ملوكهم، وأول من جعل للملك فيها أبهة وفخامة وأول من جند بالأندلس الأجناد والمرتزقة[1].

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن، وهو رابع أمراء بين أمية في الأندلس، وهو من جرى على سنن الخلفاء في الزينة والشكل وترتيب الخدمة،وعلى كل فإن الدولة الأموية في الأندلس زمن المأمون خلت بمنأى عن الخلافة العباسية دون الإشتباك والإلتحام، وأن المأمون كان مشغولا بالثورات في دولته، فآثر على السكوت على الأندلسيين في قرطبة[2].وليس هناك شك في أن سياسة المأمون من الدولة الإسلامية المستقلة كانت واضحة بينة الأسلوب، فقد إعتقدت الخلافة العباسية دائما أن المسلمين جميعا يجب أن يذعنوا لسلطانها، أنها كذلك لم تعترف بإستقلال الأمويين في الأندلس و سعت جاهدة لإخضاعهم إلى سلطانها، وقد عجزت عن ذلك، فعلى الدولة العباسية أن تتقيهم من ناحية، و تؤلب عليهم من ناحية أخرى[3].

[1] خالد محمد أحمد بديوي: **الحياة السياسية والإدارية والإجتماعية والثقافية في عصر الخلفية المأمون**، رسالة ماجستير، كلية عين الشمس،دط،2000م، ص 305.

[2] نفسه: ص307.

[3] احمد فريد الرفاعي: مرجع سابق، ص289.

الفصل الثاني:الثورات والحركات المعادية للدولة العباسية في حكم المأمون

أولا: ثورة رافع بن الليث(191هـ/807م)

1- أسبابها

2- مراحلها

3- نتائجها

ثانيا: ثورة نصر بن الشبث (198هـ/213م)

1- أسبابها
2- مراحلها
3- نتائجها

ثالثا:حركات العلويين (199هـ/814م)

1- أسبابها

2- مراحلها

3- نتائجها

رابعا: الصراع بين المأمون وإبراهيم بن المهدي(201هـ/816م)

1- الأسباب
2- المراحل
3- النتائج

خامسا: ثورة بابك الخرمي (204هـ/819م)

1- أسبابها
2- مراحلها
3- نتائجها

مقدمة

الفصل الأول:عصر المأمون

أولا: مولده ونشأته

1. **مولده**
2. **نشأته**
3. **وفاته**

ثانيا: علمه

1. **حبه للمعرفة**
2. **إنجازاته**

ثالثا: الفتنة بين الأمين والمأمون

1. **أسبابها**
2. **مراحله**
3. **نتائجها**

رابعا: فكره الإعتزالي

خامسا: علاقة المأمون بآل البيت وعلى الرضي

1. **مع آل البيت**
2. **مع علي الرضي**

سادسا: علاقة المأمون بالأمويين في الأندلس

ثورة رافع بن ليث (191هـ/807م):

1- أسبابها:

يذكر الطبري أن رافع بن ليث كان شخصيا ومباشرا، ففي سنة تسعين ومائة ظهر رافع بن ليث بن نصر بن سيار، بسمرقند[1]، مخالفا لهارون الرشيد، لخلعه أباه ونزع يده من طاعته[2].

وكانت ثورة رافع بن ليث هي أول ثورة واجهها المأمون وهم في مرو، وقد بدأت في عهد أبيه هارون الرشيد، الذي شعر بخطرها مما جعله يعد العدة للقضاء عليها، فإنتقل على رأس جيش إلى الشرق لمحاربته لكن المنية وافته في الطريق، وذلك ما دعى الجيش إلى العودة لموازاة المأمون، ومن الأسباب التي دعت رافع إلى الخروج هو أن خرسان وبلاد ما وراء النهر[3] التي وليها عيسى بن ماهان[4] في عهد هارون الرشيد كانت مصدر فتن وقلاقل بسبب السياسة التي سار عليها ذلك الوالي و التي كانت تنطوي على الظلم و التعسف و إغتصاب الأموال من الأهالي، وتشاء الصدف ان يقوم رجل من سمرقند بثورة ضد الخلافة العباسية أولا في نهاية عهد هارون الرشيد ثم بداية عهد المأمون[5]، وقد حضي رافع بتأييد العرب و دعم كبير من الأهالي في بلاد ما وراء النهر و إمارات خرسان.

ويرى إبن الأثير أن سبب خروج رافع هو أن يحيى بن الأشعث بن يحيى الطائي تزوج ابنة لعمه إبن النعمان، وكانت ذات جمال ولسان، ثم تركها بسمرقند وأقام ببغداد فلما طال ذلك عليها أرادت التخلص منه، وبلغ

---

[1] **سمرقند:** وهي بلد معروف، قيل أنه من إبنية ذي القرنين، ونقع بما وراء النهر، وهو قصبة الصفد مبنية على جنوبي وادي الصفد (ياقوت الحموي، مصدر سابق، ج5، ص146)

[2] الطبري، مصدر سابق، ج5، ص319، 320.

[3] **ما وراء النهر:** يراد بها ما وراء نهر جيجون بخرسان، وما كان في غربيه فهو خرسان، وولاية خوارزم، وخوارزم ليست من خرسان وإنما هي إقليم برأسه (ياقوت الحموي، مصدر سابق، ج5، ص45).

[4] **علي بن عيسى بن ماهان:** هو علي بن عيسى بن ماهان، والي خرسان في عهد هارون الرشيد، عرف بالقوة والحزم، وقد عول عليه هارون الرشيد في القضاء على الفتن، (د. مها أسعد عبد المجيد، **خرسان وولاية ابن ماهان**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، الجامعة العراقية، 2012، م ص643)

[5] خالد احمد بديوي، مرجع سابق، ص314

خبرها رافعا، فطمع فيها وفي مالها فأرسل إليها من قالها لها، لا سبيل للخلاص من زوجها إلا أن تشرك بالله، ثم تتوب فيفسخ نكاحها وتحل للأزواج، ففعلت و تزوجها رافع، فبلغ الخبر يحيى بن الأشعث وشكى إلى هارون الرشيد، فطلب الرشيد من بن هامان بالتفريق بينهما وان يعاقب رافع و يجلده و يطوف به بسمرقند على حمار، ففعل بن هامان ذلك و لعل هذا أبرز سبب جعل رافع يثور على هارون الرشيد لرد الإهانة[1].

02- مراحلها:

لقد كتب أهل نسق إلى رافع يعطونه الطاعة، ويسألونه ان يوجه إليهم من يعينهم على عيسى بن علي، فوجه إليهم رافع صاحب الشاش وقد كان قائدا من قواده، وقد قدموا إلي عيسى فأحدقوا به وقتلوه في ذي القعدة ولم يتعرضوا لأصحابه مما دل علة أنه كان إنتقاما شخصيا لتعسف عيسى عليهم[2].

وبعد قتل عيسى أدرك الرشيد ضرورة خروجه لمواجهة رافع لكن وافته المنية وهو في الطريق ولم يستطع أن يحقق مراده في قتل رافع بن ليث، وبعدما آلت الأمور للمأمون وبعد توليه زمام الخلافة لم يرى رافع ما يبرر استمراره بثورته، وفي سنة(194هـ/801م) حاول المأمون ان يسترضي أهل خرسان بحكم إنتمائه الفارسي وحبه لهم ورافق ذلك تخلي الترك عن رافع، عند ذلك موقفه وخضع للدولة العباسية مستسلما في عصر المأمون وسلم نفسه حين علم وأدرك سماحة المأمون تجاه أهل خرسان[3].

[1] ابن الأثير، مصدر سابق، ج5، ص341.
[2] الطبري، مصدر سابق، ج5، ص319، 320.
[3] نفسه، ج8، ص323.

03- نتائجها:

من خلال ثورة رافع بن ليث، نستخلص أن الثورة في بدايتها قامت على أساس التعسف من خلال الولاة في خرسان، ذلك ما إستدعى الرشيد لإستبدال الوالي، ووضع علي بن عيسى بن ماهان، وكذلك ما رواه إبن الأثير حول زواج رافع من تلك المرأة.

وعليه نجد أن جميع العناصر المعادية للعباسيين إجتمعت حول رافع بن ليث، وذلك لحمايتها، وقد بقيت الثورة مشتعلة في المشرق مما أدى بالرشيد إلى الانتقال إلى المشرق للقضاء عليها، لكن وفاته منعت ذلك.

وفي عهد بأنه المأمون لم يجد رافع مبررا لبقاء ثورته، مع العلم ان السياسة التي إتخذها المأمون تجاه الخرسانيين كانت واضحة مما أحبط عمل رافع بن ليث وأدت به للإستسلام في نهاية الأمر[1].

[1] ابن خلدون، مصدر سابق، ج3، ص287.

ثورة نصر بن شبث (198هـ -210هـ/ 813م-825م):

1- أسبابها:

حينما مهد المأمون لجعل بلاد الشرق العربي ولايات تابعة لخرسان، أثار ذلك ثائرة العرب في بغداد وغيرها من الحواضر العربية، وإستاء العباسيون فثار عليه نصر بن شبث[1] بشمال حلب في أواخر سنة (198هـ/813م) وتغلب على ما جاورها من بلاد وإستولى على مدن كثيرة، ولما أنظم إليه حشد كبير من الأعراب وكثرت مجموعته، فأمر حسن بن سهل طاهر بن حسين إلى الرقة لمحاربة نصر بن شيث، فزحف طاهر وإشتبك مع نصر في قتال شديد تفوق فيه نصر تفوقا عظيما، وعندما أحس طاهر بالهزيمة ارتد إلى الرقة شبه مهزوم[2].

وقد مرت ثلاث سنوات ونصر متغلب في منطقته، وفي خربه على سياسة المأمون الخرسانية قال نصر بن شبث بعد إعلانه التمرد: إنما هواي في بني العباس وإنما حاربتهم محاماة عن العرب لأنهم يقدمون عليهم العجم[3].

2- مراحلها:

في سنة (198هـ/813م) أظهر نصر بن شبث العقيلي الخلاف على المأمون وقد كان نصر من بين عقيل، وكان عنقه ببيعة الأمين وله فيه هوى، فلما قتل الأمين أظهر الغضب والعصيان تجاه المأمون[4]، وقد كان رجالاته من أسلاف بين أمية ونقم على العباسيين لإنصرافهم عن تقديم العرب، وقد زادت نقمته لما حدث الخلاف بين الأمين والمأمون، فلما بويع المأمون رفض بيعته وقد ثار في شمالي حلب وأظهر بأسا على

[1] **نصر بن شيث**: نصر بن شيث العقيلي، من بين عقيل بن كعب بن ربيعة، كان أسلافه من بني أمية، وكانت إقامته في كيسوم شمالي حلب، ويعد ثائر للعصبية العربية، وفي أيامه مات هارون الرشيد، وحدثت الفتنة بين الأمين والمأمون، وقد ثار على المأمون (الزر كلي، **الأعلام**، دار العالم للملايين، بيروت، ط13، 1998 م، ج8، ص23).

[2] عبد العزيز سالم: **العصر العباسي الأول**، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 1993 م، ج3، ص80.

[3] فاروق عمر فوزي، مرجع سابق، ص229

[4] ابن الأثير، مصدر سابق، ج5، 412

ما جاورها ومن البلدان، وقد حاول إستمالة الطالبين وقد طالت حربه مع عبد الله بن طاهر حتى تم حصاره سنة(209هـ/824م)[1]، وأقام عبد الله بن طاهر على محاربة نصر بن شبث خمس سنين حتى طلب الأمان، فكتب عبد الله إلى المأمون يعلمه أنه حاصره، وضيق عليه، وأنه قد عاذ بالأمان و طلبه[2].

كما يذكر بن كثير حول حرب نصر بن شبث على المأمون أنه في سنة (206هـ/821م) وكل المأمون عبد الله بن طاهر على نصر وذلك لشهامته وبصره بالأمور[3]، فعندما تمت محاصرة نصر بن شبث من قبل طاهر، أمر المأمون بان يكتب له كتاب أمان، فلما بلغ الكتاب إلى نصر وضع شروط ومنها أنه لن يطأ بساط المأمون وقال المأمون: لا أجيبه والله إلى هذا أبدا ولو أفضت إلى بيع قميصي هذا حتى يطأ بساطي، وما باله ينفر مني؟ وما لبث نصر حتى دخل إلى بغداد[4]، بعد معارضته لمدة طويلة لقاء المأمون وصل نصر بن شبث إلى بغداد يوم الإثنين سبع خلون من صفر، فانزله المأمون مدينة أبي جعفر ووكل به من يحفظه وكان ذلك سنة (210هـ/825م)[5].

3- نتائجها:

من النتائج التي تمحورت حول الثورة التي قام بها نصر بن شبث على الخلافة العباسية تحديدا في عهد المأمون نستخلص منها:

- إن السبب الرئيسي وراء خروجه كانت العصبية فهو من بني أمية وكان لابد من حقده على الخلافة العباسية.

[1] محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي**، المكتب الإسلامي للنشر، بيروت، ط5، 1991 م، ص205.
[2] إبن طيفور، **بغداد**، نشره وراجعه: عزت العطار الحسني، نسخة مصورة من المتحف البريطاني، لندن،دط، 1949 م، ص78، 79.
[3] بن كثير: **البداية والنهاية**، تحقيق: د. عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، ط1، 1998 م، ج14، ص158.
[4] إبن طيفور، مصدر سابق، ص78، 79.
[5] الطبري: مصدر سابق، ج8، ص601، 602.

- كذلك إستغلال موقف المأمون إتجاه الخراسانيين الذين ساندهم وكان أكثر عماله منهم، وذلك بحكم العلاقات التي تربطه بهم وإنتمائه.
- كما أن الثورة كانت في ظاهرها دفاعا عن الشرف العربي لكن في باطنها هو الكره الشديد للمأمون وللخلافة العباسية، وربما أنه كان من الموالين لحكم الأمين الذي عرف بميله الشديد للعنصر العربي في إدارة شؤون الدولة.
- لكن من ضمن النتائج نجد أنه ومع طول فترة الثورة إلا أنه وبفضل القيادة العسكرية التي وظفها المأمون والمتمثلة في عبد الله بن طاهر الذي إستطاع من خلال حنكته العسكرية ودهاءه الحربي أن يقيد تحركات نصر وقواده، وأن تتم محاصرته في الأخير وبعد ذلك مباشرة إعلان إستسلامه، ووقوفه نهائيا أمام المأمون سنة (210هـ/825م).

حركات العلويين(198هـ/814م):

1- أسبابها:

يذكر أن سبب ثورة العلويين هو خروج محمد بن إبراهيم بن طباطبا[1]، العلوي وكان خروجه بالكوفة[2]، يدعو إلى الرضا من أل محمد والعمل بالكتاب والسنة، وكان القائم بأمره أبو السرايا[3] الشيباني، فهاجت الفتن وتسارع الناس لإبن طبا طبا وإستوسقت له الكوفة وأتاه الأعراب وأهل النواحي[4].

وقد جاءت واقعة قصر إبن هبيرة التي قتل فيها خلق كبير من أصحاب أبي السرايا فتحيز إلى الكوفة[5]، و يرجع كل ذلك إلى الظروف الصعبة التي مرت بها الخلافة العباسية أثناء الحرب الأهلية بين الأمين و المأمون (193هـ/809م) من إنتشار الفوضى وعدم الإستقرار السياسي، و إنعدام السلطة، و قد إنتهزت العناصر المعارضة للدولة العباسية الفرصة فقامت بثورات عدة، وما أثر على أهل العراق هو سياسة المأمون تجاه خراسان و قربه إليهم، وعليه فلم يكد المأمون يستلم السلطة حتى فوجئ بثورة أبي السرايا بن منصور الشيباني بالكوفة سنة(199هـ/814م) بإسم أبن طباطبا العلوي[6].

---

[1] ابن طباطبا العلوي: هو محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ويقال له إبن طباطبا، وهو من أل البيت دعي إلى الثورة ضد الخلافة العباسية في عهد الرشيد ونادى بالرضا لآل محمد وحقهم في الخلافة (إبن خياط، مصدر سابق، ص468)

[2] الكوفة: وهي مدينة من أرض بابل من سواد العراق، وسميت بالكوفة لاستدارتها وقد تم تسميتها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي السنة التي مصرت فيها البصرة سنة 17هـ (ياقوت الحموي، مصدر سابق، ج4، ص491)

[3] أبو السرايا: هو سري بن منصور الشيباني، صاحب إبن طباطبا، وقد دعى إلى ثورة في عهد المأمون لإعادة الخلافة لآل البيت (ابن خياط، مصدر سابق، ص469)

[4] الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: د. عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1990م، ص70.

[5] نفس المصدر، ص71

[6] فاروق عمر فوزي، مرجع سابق، 242

02- مراحلها:

بعد نجاح الدعوة التي قام بها أبو السرايا تحت لواء إبن طباطبا العلوي، وبعد نجاحه في الكوفة أرسل أبو السرايا جيوشا لإحتلال المدن الرئيسية وقد إنتشر الطالبين في البلاد مما دل على النجاح الذي حققه أبو السرايا[1].

ويذكر اليعقوبي أن إبن طباطبا كان على صحبة أبي السرايا فلما توفي إبن طباطبا العلوي، وضع أبو السرايا مكانه محمد بن محمد بن زيد[2]، الذي يمثل أهم شخصية يمنح الحق لأبي السرايا بمواصلة ثورته ضد الخلافة العباسية[3]، وبعدها قام أبو السرايا بالاستيلاء على البصرة، وقد جرى بينه وبين جيش المأمون عدة وقائع[4]، وبعد إستيلائه على مناطق عدة سار في حربه من قبل المأمون قائد جيوشه هرثمة بن أعين، فإلتقوا فقتل خلق من أصحاب أبي السرايا و تقهقر إلى الكوفة، وقد عظمت الفتنة في ذلك الوقت[5]، وفي سنة (200هـ/815م) هرب أبو السرايا و العلويين من الكوفة إلى القادسية وضعف سلطانهم فدخل هرثمة إلى الكوفة، وامن أهلها ثم ظفر أصحاب المأمون بأبي السرايا ومحمد بن محمد العلوي، فأمر المأمون بقتل أبي السرايا[6]، وفي هذه السنة هزم أبو السرايا هزيمة نكراء هو ومن معه و قتل وقد صلبه الحسن بن سهل على خشبتين[7].

---

[1] نفس المرجع، ص243.

[2] محمد بن محمد بن زيد: هو محمد بن محمد بن زيد بن علي ين الحسن بن علي ين أبي طالب، وأمه فاطمة بن علي بن جعفر بن إسحاق وهو الخارج أيام أبي السرايا في ثورة ضد المأمون (الأصفهاني، مصدر سابق، ص229)

[3] اليعقوبي، مصدر سابق، ص540،

[4] أبو الفدا، **المختصر في أخبار البشر**، نشره: محمد عبد اللطيف الخطيب، المطبعة الحسنية المصرية،دط،دت،ج2، ص470.

[5] الدمشقي، مصدر سابق، ج2، ص480.

[6] نفس المصدر، ص474

[7] ابن خياط، مصدر سابق، ص470

03- نتائجها:

يذكر إبن خلدون من خلال ثورة أبي السرايا أنه نهب قصر العباس بن موسى و أخذ ما فيه من الأموال و الجواهر ملا يحصى، وقد ضرب أبو السرايا الدراهم في الكوفة و قد سعى أبو السرايا للإستحواذ على أموال الخلافة العباسية في الأمصار[1]، ومن خلال ذلك يتضح أن ثورة أبي السرايا كانت مادية بحتة و تحت غطاء الولاء لآل البيت لتحقيق مطامع شخصية، لكن مع حنكة المأمون و دهائه و خبرة قواده العسكرية تمكن في النهاية من إستئصال خطر أبي السرايا على الخلافة العباسية وذلك بالقضاء عليه و صلبه و التنكيل به و ترك من كان معه من العسكر حينما إستسلموا.

[1] إبن خلدون، مصدر سابق، ج3، ص304.

الصراع بين المأمون وإبراهيم بن المهدي (201هـ/816م):

1- الأسباب:

يتمحور سبب الصراع بين المأمون وإبراهيم بن المهدي[1] حول البيعة لإبراهيم بن المهدي و ذلك يعود لنقمة العباسيين و البغداديين على السياسة التي قام بها المأمون تجاه الخرسانيين أولا، وعلى تعيين علي الرضي بولاية العهد، مما جعل العباسيين ينفرون منه و أظهروا خلعهم المأمون و بايعوا لإبراهيم بن المهدي ومن بعده إسحاق بن موسى بن المهدي، وضمنوا له للجند أشياء يعطونهم، وأمروا رجلا يقول يوم الجمعة حيث يؤذن المؤذن إنا نريد أن ندعو للمأمون، ومن بعده لإبراهيم يكون الخليفة، فدسوا قوما فقالو : إذا قام من يتكلم بهذا فقوموا و قولوا: إنا لا نرضى إلا أن تبايعوا لإبراهيم ومن بعده إسحاق و تخلعوا المأمون[2]، وفي سنة إحدى و مائتين خاض الناس ببغداد في البيعة لإبراهيم بن المهدي بالخلافة، وخلع المأمون لأنهم نقموا على توليه الحسن بن سهل و جعل الخلافة في أل علي بن أبي طالب[3].

2-المراحل:

بعد البيعة لإبراهيم المهدي و تلقيبه المبارك، وبعدما بايعه سائر بني هشام، الذين فعلوا ذلك غضبا على المأمون حينما أراد إخراج الخلافة من ولد العباس، و لتركه لباس أبائه من السواد، وعليه فنجد أن إبراهيم بن المهدي لما فرغ من البيعة وعد الجند رزق ستة أشهر و قد إستولى إبراهيم على الكوفة و عسكر بالمدائن[4]، وقد إستولى إبراهيم على قصر بن هبيرة و ذلك بعد إقتتال شديد بين عسكر المأمون و إبراهيم بن المهدي، وقتل هذا الأخير خلقا كثيرا من موالي المأمون وفي هذه السنة حينما كان إبراهيم بن المهدي يعد العدة لتولي أمور الخلافة كان المأمون بمور يعد

[1] **إبراهيم بن المهدي:** هو إبراهيم بن المهدي عيسى بن محمد بن أبي خالد، عم المأمون وهو من بايعه العباسيون وأهل بغداد بعدما خلعوا المأمون (الطبري، مصدر سابق، ج8، ص569)

[2] ابن الجوزي، مصدر سابق، ج10، ص201.

[3] أبي الفدا، مصدر سابق، ص23.

[4] الطبري، مصدر سابق، ج5، ص441.

جيشه بإتجاه العراق و سبب هذه المسيرة هو السعي وراء الفضل بن سهل[1] الذي كان يستر على المأمون أيام وزارته و ذلك بعدما سمع بالبيعة لإبراهيم بن المهدي، وهو الخبر الذي جعله يثور على وزيره الفضل و في هذه السنة أي سنة إثنتين و مائتين أمر المأمون جنده بقتل الفضل بن سهل وزيره و الملقب بذي الرياستين و قد قتله الجند، بعدما عادوا للمأمون أعدمهم[2]

ودخل المأمون بغداد سنة أربعة ومائتين، وكان لباس المأمون لما دخل بغداد الخضرة شعار العلويين، فكان الناس يدخلون عليه في الثياب الخضر ويحرقون كل ملبوس يرونه من السواد، ودام ذلك ثمانية أيام، فشق ذلك على العباسيين، فعاد إلى السواد الذي هو شعار الدولة العباسية، وفي تلك الفترة التي تزامن فيها وجود المأمون ببغداد هرب إبراهيم بن المهدي وإستتر خشية المأمون، قم عثر عليه المأمون وكان ذلك سنة عشر ومائتين فعفا عنه وأحسن إليه[3].

3- النتائج:

من النتائج المتمخضة حول الصراع بين إبراهيم بن المهدي والمأمون هو إستغلال إبراهيم بن المهدي فرصة غياب المأمون عن بغداد وإعلان بيعته من قبل أهل بغداد عامة والعباسيين خاصة بإعتبار أن المأمون يميل للخراسانيين.

- كذلك غيرة العباسيين ببيعة المأمون لعلي الرضي مما زاد من السخط عليه.
- إدراك المأمون لخيانة وزيره الفضل بن سهل حينما إستوزره لشؤونه وأنه كان يخفي عليه شؤون إدارة الدولة.

[1] المصر نفسه، ج5، ص444.
[2] أبو الفدا، مصدر سابق، ص23
[3] القلقشندي: مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار عالم الكتاب، بيروت،دط،دت، ج1، ص211.

- ومن النتائج كذلك عندما حمل إبراهيم بن المهدي إلى دار المعتصم إعتذر إبراهيم من المأمون عن الذي قام به من السعي وراء الخلافة[1].
- وفي نهاية هذا الصراع الطويل أعاد المأمون إدارة شؤون الدولة العسكرية والإدارية ونزع شعار العلويين الأخضر ولبس السواد شعار العباسيين.

[1] ابن خلدون، مصدر سابق، ج3، ص316.

ثورة بابك الخرمي (204هـ/821م):

1- أسبابها:

تعتبر ثورة بابك الخرمي[1] التي هزت الدولة العباسية في عهد المأمون و إستمرت حتى عهد أخيه المعتصم، هي أخطر حركة دينية في مظهرها و سياسية في غايتها وقد تميزت بسعتها و تنظيم دعايتها و براعة القيادة فيها و توحيد خططها و إتصالها السياسي بغير الفرس و على نطاق واسع، و يقال أن مؤسس هذه الفرقة هو بابك بن بهرام الذي كان في صغره من عائلة فقيرة، إذ مات أبوه وهو صغير و قد عمل بابك راعيا لمساعدة أمه، وهذه النشأة أثرت عليه و على نفسيته و جعلته يحقد على المجتمع و العقيدة، وقد عمل بعدها خادما عند جاويذان بن سهرك فأخذ عنه بعض الأفكار الخرمية التي تقوم على الاعتقاد بوجود الهين، اله النور و اله الظلمة، و القول بإباحة النساء[2]، و الأيمان بالتناسخ و الحلول[3].كما كان للبابكية غاية سياسية رئيسية هي ضرب السلطان العربي، والدين الإسلامي، ويقول ذلك الدمشقي: أنه في سنة إحدى ومائتين ظهر بابك الخرمي، الكافر، فعاث وأفسد وكان يقول بتناسخ الأرواح[4].

2-مراحلها:

لعل أبرز ما قوى شوكة بابك هو سيطرته على المدن الكبرى مثل أذربيجان[5]، وبدأ بنشر دعوته المعادية للإسلام والمستمدة أصولها من

---

[1] **بابك الخرمي:** هو بابك بن برهام، نشأ قرية تدعى بلاد أباد ستان، وتربى فيها وعمل أجيرا إستأجره جاوذان وكان رجلا عظيما في تلك البلاد، ومع موت جاوذان أصبح بابك هو الزعيم بحكم خبرته العسكرية وتخطيطه الحربي (المقدسي، **البدء والتاريخ**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،دط،دت، ج6، ص116)، حسين قاسم العزيز، **البابكية**، دار المدى للنشر، دمشق، ط1، 2000 م، ص127.

[2] محمود شاكر مرجع سابق، ص208.

[3] **الحلول:** هو امتداد أخر لفكرة الفناء، أما الفناء فلسفيا فهو إنتقال من الوجود إلى اللاوجود (المعجم الفلسفي، نشر مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 1979 م، ص76، 141)

[4] الدمشقي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار إبن كثير، بيروت، ط1، 1988 م، ج3، ص5

[5] **أذربيجان:** وهي بلاد جبيلة تقارب إقليم أرمينية، ولها حدود مع بلاد الديلم، ومنها شكل بابك الخرمي جيوشه ودربها (أبي الفداء، **تقويم البلدان**، صححه: رينود والبارون ماك كوين، دار صادر، بيروت،دط، م1850، ص386)

المزدكيـــة[1]، التـــي كانـــت تلجـــأ للوســـائل العنيفـــة، وعنـــدما عـــاد المـــأمون إلـــى بغـــداد بعـــدما كـــان فـــي مـــرو، قـــام بتســـيير جـــيش لمحاربـــة بابـــك الخرمـــي وكـــان ذلك سنة (204هـ/821م)، بقيادة يحيى بن معاذ وهو أحد قواده[2].

وقـــد كـــان بابـــك مـــن الـــذين يســـتهويهم ســـفك الـــدماء، وعنـــدما ظهـــر بالبـــذ[3]،لجـــأ النـــاس إلـــى الجبـــال فـــإختبئوا فيهـــا وتحصـــنوا، مـــن شـــدة هلعهـــم وخـــوفهم مـــن بابـــك[4]، كمـــا أن بابـــك كـــان يهـــدف إلـــى تـــدمر الديانـــة الإســـلامية وكـــان اتباعـــه يـــذهبون إلـــى القـــول بالجهـــاد ضـــد الجبـــابرة المتســـلطين مـــن العـــرب[5]، كمـــا أن أصـــوله المزدكيـــة مكنتـــه مـــن القيـــادة العســـكرية وأكســـبته مواهـــب كبيـــرة، وقـــد كـــان معظـــم أتباعـــه مـــن الفلاحـــين وقـــد كـــان مركـــز الحركـــة فـــي أذربيجـــان وأرمينيـــة[6] التـــي كانـــت مصـــدر فـــتن وقلاقـــل، وقـــد نالـــت هـــذه الحركـــة إقبـــالا واســـعا مـــن قبـــل هـــؤلاء النـــاس[7]، وعليـــه فبعـــدما ســـير المـــأمون الحملـــة العســـكرية بقيـــادة يحيـــى بـــن معـــاذ الـــذي لـــم يظفـــر بالنجـــاح وقتـــل أصـــحابه أمـــام جـــيش بابـــك، أرســـل المـــأمون مـــرة أخـــرى محمـــد بـــن لبـــي خالـــد الـــذي كـــان والـــي أرمينيـــة و أذربيجـــان فخســـر هـــو الآخـــر أمـــام بابـــك وأعـــاد المـــأمون إرســـال قـــوة أخـــرى بقيـــادة صـــدقة بـــن علـــي و الـــذي بـــدوره أســـند القيـــادة إلـــى الإســـكافي أحـــد قـــواده وقـــد أســـر بابـــك، ثـــم أرســـل إليـــه المـــأمون محمـــد الطـــوي فقتلـــه بابـــك ســـنة (214هـــ/829م) وقتـــل مـــن كـــان معـــه، وهكـــذا كـــان كلمـــا أرســـل المـــأمون قائـــدا إلا وخـــر أمـــام جيـــوش بابـــك وأمـــام درعـــه الحصـــين و قوتـــه الكبيـــرة[8]، مـــع الخســـائر المتتاليـــة علـــى المـــأمون مـــن خـــلال محاربتـــه

[1] **المزدكية:** وهم أصحاب مزدك وهو مذهب ديني، وقد عمل مؤسسوه على إستباحة أموال الناس وأشاعوا القتل لتخليص الناس من شرورهم (الشهرستاني، **الملل والنحل**، تحقيق: أمير علي مهنا، علي حسن فاعود، دار المعرفة، بيروت، ط3، 1993، ج1، ص294).

[2] خالد محمد أحمد بدوي، مرجع سابق، ص341.

[3] **البذ:** وهي منطقة بأذربيجان، كان بها مخرج بابك الخرمي أيام المأمون والمعتصم، وفيها تقد الأعلام المحمرة المعروفة بالخرمية (ياقوت الحموي، مصدر سابق، ج1، ص361)

[4] البلاذري، **فتوح البلدان**، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف للنشر، بيروت،دط،دت، ص462.

[5] عبد العزيز سالم، مرجع سابق، ص155.

[6] **أرمينية:** وهي بلاد على ساحل القرم الشرقي، وتحيط بها بلاد الروم ولها حدود مع العراق وهي عبارة عن جبال ومسالك وعرة، وقد استغلها بابك في حروبه ضد المأمون (أبي الفدا، مصدر سابق، ص386)

[7] المقدسي، مصدر سابق، ج6، ص116، حسن احمد محمود، احمد إبراهيم الشريف، **العالم الإسلامي في العصر العباسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5،دت، ص87.

[8] احمد فريد الرفاعي، مرجع سابق، ص286.

بابك، انصرف عن قتاله و قد أوصى به أخوه المعتصم في وصيته قبل موته و طلب منه قتاله حتى يقضي عليه[1]

3-نتائجها:

إن أكثر ما دعى المأمون لقتال بابك هو تطرفه في الدين وغلوه في قتل الأطفال والكبار سواء كانوا مسلمين أو غيرهم، وقد أدخل بابك الرعب في نفوس الناس من خلال التنكيل بهم[2].

نجد كذلك أن طول حرب المأمون على بابك كانت فيها خسائر كبيرة في جيش المأمون، ولم يستطع القضاء عليه إلا فيما بعد، عندما تولى المعتصم الخلافة وأسند قتال بابك إلى قائده الأفشين[3]، الذي قضى على بابك الخرمي بعد صراعات طويلة وذلك كان سنة(223هـ/838م) وقد قطعوا يده ورجليه وشقوا بطنه وأرسلوا رأسه إلى خراسان[4].

[1] علي محمد الصلابي، **عصر الدولتين الأموية والعباسية وظهور فكر الخوارج**، دار البيادق، عمان، ط1، 1998م، ص90

[2] **الافشين:** هو الافشين بن حيدر بن كاوس، قائد جيوش المعتصم، وهو من شغل على حرب بابك الخرمي وقضى عليه سنة223، (بن خياط، **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر، الرياض، ط2، 1985م، ص477.

[3] عبد العزيز سالم: مرجع سابق، 161

[4] نفس المرجع، ص162.

ثورة العرب والأقباط في مصر (216هـ/ 831):

1-أسبابها:

قامت هذه الثورة بالوجه البحري بسبب تعسف الولاة وكذلك تشددهم مع الأقباط والعرب في جباية الضرائب و الجزيات، وقد شملت هذه الثروة كل بلاد الوجه البحري و ذلك ما دعى المأمون للخروج بنفسه إلى مصر سنة (216هـ) لتهدئة الأحوال فأقام بها ثمانية و أربعين يوما و الظاهر أن المأمون إستخدم العنف و القوة لإخماد هذه الثورة و القضاء عليها، وقد عهد إلى الافشين بمحاربتهم و خاصة قبط البشرود[1]، وقد قتل منهم الأفشين عددا كبيرا، فنزلوا على حكم المأمون، وقد إستفتى المأمون في ذلك فقسه مالكيا بمصر يقال له الحارث بن مسكين، فقال: إن كانوا خرجوا لظلم فالهم فلا تحل دمائهم و أموالهم ، فقال المأمون أنت تيس و مالك أتيس منك، وهؤلاء كفار لهم ذمة إذا ظلموا تظلموا إلى الإمام و ليس لهم أن يستنصروا بأسيافهم، ولا يسفكوا دماء المسلمين في دياركم، وأخرج المأمون رؤساءهم و حملهم إلى بغداد[2].

2-مراحلها:

ويروى أنها كانت ثورة عظمى وكانت عنيفة في المناطق الزراعية المكتظة بالسكان في مصر وإستوت جماهير القبط مع العرب فيها محتجة على السياسة العباسية، وقد أخرجوا العمال لزوما للقضاء على هذه الثورة، وقد سبى قسما كبيرا من القبط، كما قام المأمون بعزل عامل الخراج ونسب قيام الثورة إليه والى عماله، مما يبين أن أساس هذه الثورة كان ماليا[3]، ويذكر كذلك أن عيسى بن منصور عامل مصر قد بذل مقدوره

[1] **البشرود**: هي ثورة من كور بطن الريف بمصر، ومن كور أسفل الأراضي أي الوجه البحري، (ياقوت الحموي، مصدر سابق، ج1، ص428)

[2] عبد العزيز سالم، مرجع سابق، ج3، ص87.

[3] عبد العزيز الدوري، مرجع سابق، ص171.

لإخماد هذه الثورة والقضاء عليها، لكنه لم يظفر بذلك وقد أخرجه ثوارها أقبح مخرج من البلاد[1].

ويقول الكندي بأن ولاة الدولة العباسية في مصر كان لهم الدور الكبير في القيام بهذه الثورة وذلك من خلال سياستهم الجائرة في الجباية، ويقال أن من أسباب الثورة ميل المصريين إلى سياسة الأمين في إعتماده الكبير على العنصر العربي عكس المأمون الذي فوض كل شؤون الدولة إلى الخرسانيين فأصبحوا يتحكمون في الحكم وأصبح لهم الإقطاعات الكبرى في مصر[2].

03- **نتائجها:**

وقد إستمرت تلك الثورة ثلاث سنوات، وكانت تثور كل سنة في مطلع موسم الجباية والخراج، وقد هزم المتمردون جيوش الولاة العباسيين في العديد من المرات.

وقتل في هذه الحروب المتقطعة جموع كثيرة، ولكن الاستياء الكامن كان يفجر الثورة والتمرد في كل مرة[3].

عند شعور المأمون بخطر هذه الثورة عهد إلى الأفشين هو أحد قادة جيش أخيه المعتصم لإحتواء الثورة في مصر، وقد فاجأهم الأفشين بجيش من الأتراك نزل بين أظهرهم وهزمهم وقضى عليهم وسحق بؤر التمرد. ويرى المقريزي أن صالح بن شيراز عامل الخراج، قد ظلم الناس و زاد عليهم في خراجهم، فانتفض أهل أسفل الأرض و عسكروا.

[1] احمد فريد الرفاعي، مرجع سابق، ص270.
[2] الكندي، **الولاة والقضاة**، مراجعة الدكتور حسن احمد محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة،دط،دت ص110، 111
[3] خالد محمد احمد بديوي، مصدر سابق، ص334.

خاتمـــــــــــة:

من خلال البحث حول حياة المأمون والثورات المعادية له في فترة حكمه نستخلص مايلي .

إن حياة المأمون كانت تنقسم إلى مرحلتين مختلفتين،الأولى منها كانت إقامته في مرو وذلك بعد وفاة والده،وفيها واجه المأمون صعوبات عديدة تتمثل في نزاعه مع أخيه محمد الأمين،مما ترك فراغا سياسيا وإداريا كاد يودي بالدولة برمتها، فقامت على إثرها ثورات وحركات سياسية واضحة مما أثر على إستقرار الأحوال الداخلية وإنطباعها في الحياة العامة للسكان .

وفي غياب السلطة المركزية تمزقت الدولة إلى الحد الذي أقام في كل بلد وأحيانا في كل قبيلة أو جماعة سكانية متغلبا يدعوا لنفسه،أو لبعض المتنفذين أو بعض من آل البيت وتحدثنا في هذا البحث عن مولد المأمون ونشأته في ضل الخلافة العباسية ورعاية أبوه له وتمكين كل الظروف له ولأخيه الأمين،وأيضا إنشغال المأمون بالعلم والمعرفة منذ صغره وحبه للتطلع الدائم بالعلوم مما مكنه من تحقيق إنجازات عظيمة للدولة العباسية من خلال جلب الكتب وترجمتها ،والسهر على جلب أكبر عدد ممكن من العلماء،ولم يقتصر الجانب العلمي على البلاط العباسي بل وتعداه إلى العامة أيضا ،فقد أولى المأمون الجانب الثقافي عناية خاصة والإهتمام والرعاية،وقد ساعد ثراء الدولة على خلق نهضة علمية لم تكن من قبل حتى صار الناس أنصار للعلم ،وأصبحوا طلابا للمعرفة ،وقد أضفى المأمون على بيت الحكمة طابعا رسميا حينما مد بهيئة علمية خاصة ،وبعث الوفود إلى اليونان لجلب العلوم ونقلها .

كما تحدثنا على مجريات الفتنة بين الأمين والمأمون،والتي كانت فتنة عظيمة تداخلت فيها عناصر عدة فمنهم الخراسانيين الموالين للمأمون وكذلك العباسيين الداعمين للأمين،وكذلك إستحواذ الأمين على أملاك أخيه التي كان قد كتبها له أبوه

قبل وفاته مما أدى بدخول صراع بين الأخوين تمثل هذا الصراع في بادئ الأمر بصراع دبلوماسي تمثل في الرسائل والسفارات،وبعد فشل مرحلة الحوار دخل الأخوان مباشرة في صراع عسكري كان قد بدأه الأمين بإرسال جيش لمحاربة المأمون،لكن فشلت الحملات العسكرية التي كان يرسلها الأمين الواحدة تلوى الأخرى،مما دعا المأمون لتجهيز جيش وإرساله إلى بغداد والذي بدوره أنهى الصراع وقد تم قتل الأمين بعدما إستسلم جيشه من جراء الحصار الطويل على بغداد .

وتطرقنا كذلك إلى فكره الإعتزالي،فنرى أن في عهد المأمون إنتشرت المعتزلة وإنحاز لها الناس ثم جاءت بعد ذلك فكرة خلق القرآن،تلك المسالة التي أثارها المعتزلة وكان لها الأثر الكبير على الأحداث السياسية والإجتماعية في تلك الفترة.

وتحدثنا عن علاقة المأمون بآل البيت وعلي الرضي ،وقد كان المأمون في تلك الفترة يقيم في مرو،وهي مدينة في خراسان،وتغلب عليه وزيره الفضل بن سهل،وهو الذي أطلق المأمون في يده إدارة شؤون الدولة وتصريف أمورها،وقد عصب عيني الخليفة عما كان يجري في أنحاء الدولة،خاصة في فترة تنصيب البغداديين وبني هاشم عمه إبراهيم بن

المهدي خليفة ،تلك الأزمة التي واجهها المأمون والتي أجمع بنو العباس،وقد عين المأمون على الرضي بن موسى الكاظم وليا لعده،فتلقت بغداد النبأ أسوا تلقي وغضب بنو هاشم والبغداديين ،وهي الأزمة التي إنجر عليها المبايعة لإبراهيم بن المهدي بالخلافة.

أما علاقة المأمون بالأمويين في الأندلس فقد كانت نضرة حقد وتذمر،وذلك أن الأمويين لم يستطيعوا أن يثاروا لأنفسهم بحكم بعد المسافة ويذكر أن المأمون قد عاصر إثنين من الخلفاء الأمويين هما الحكم بن هشام وعبد الرحمان الثاني بن الحكم كما تمحور كذلك من خلال هذا البحث هو نفوذ العنصر الخراساني داخل الخلافة العباسية فنرى انه منذ صغر المأمون كان وزيره الفضل بن سهل ذات الميول الفارسية ،وقد العنصر الخراساني

مناصب كبيرة في الدولة فمنهم الوزراء ومنهم الولاة على الأمصار ومنهم قادة الجيش وقد وصلوا إلى مناصب كبرى .

وفيها تحدثنا كذلك علة الثورات والحركات في عصر المأمون وقد كان لغياب المأمون عن بغداد الأثر الأكبر في إحداث الفتن والحروب التي قامت في أكثر من مكان وقد إنتقلت عدواها إلى الأقاليم الإسلامية ومنها إنتهز العلويين الفرصة لتحقيق مآربهم ،ومنها حركة إبن طباطبا العلوي الذي أيده أبو السرايا السري بن منصور الشيباني،وقد حاربهم الفضل بن سهل عدة حروب هزم فيها ،وقد إنتهى الأمر بعد قتال مرير أدى في النهاية إلى هزيمة أبي السرايا والقبض عليه وضرب الحسن بن سهل عنقه وأرسل رأسه إلى المأمون في مروا ما جسده فقد صلب،وتحدثنا كذلك عن حرب بابك الخرمي وثورة رافع بن الليث ونصر بن شبث وثورة العرب والأقباط في مصر فكلها ثورات قامت ضد المأمون في خلافته ومنها من قامت بسبب تعسف الولاة ،ومنها من قامت على أساس العصبية ،لكن في الأخير يمكن القول بأن الدولة العباسية في عهد المأمون تميزت بإتساع الجهاز الإداري وتضخمه ،وأن المأمون بحكم علمه ومعرفته إستطاع أن يدير جميع أجهزة الدولة بخبرته عكس أخيه الأمين،وقد واجه كل الثورات التي قامت ضده بكل حزم وصرامة بإستثناء ثورة بابك الخرمي التي لم يستطع القضاء عليها وذلك لأن المنية وافته وهو في طريقه لمحاربته وقد أوصى به أخوه المعتصم الذي قضى على بابك من خلال حربه عليه بقيادة قائده العسكري الأفشين.

01- كشاف الأعلام البشرية

-أ-

المأمون،ذكر في غالبية الصفحات.

إبراهيم بن المهدي،ص30-31.

إبراهيم بن سيار النظام،ص18.

أبو السرايا الشيباني،ص28-29.

أبي بكر الصديق،ص19.

أبي معاوية الضرير،ص07.

ابي هذيل العلاف،ص18.

أحمد بن ابي داود المعتزلي،ص17.

أحمد بن حنبل،ص17.

أرسطو،ص11.

إسحاق بن ابراهيم،16-17-18.

الافشين،ص33-34-35.

الحسين بن سهل،ص20-32.

الحكم بن هشام،ص22.

العباس ابن المأمون،ص09.

الفضل بن الربيع،ص13.

الفضل بن سهل،ص08-09-11-14-16-30-31.

المعتصم،ص09-33.

المنصور،ص10.

الهادي،ص10.

اسحاق بن موسى،ص30.

-ب-

بابك الخرمي،ص32-33.

-خ-

خزيمة بن خازم،ص14.

-د-

رافع بن ليث،ص24-25.

-ص-

صالح بن شيراز،ص35.

-ط-

طاهر بن يحي،ص15.

-ع-

عبد الرحمان بن الحكم،ص22.

عثمان بن عفان،ص19.

علي بن ابي طالب،ص19-20.

علي بن موسى الرضي،ص20-21-31.

عمر بن الخطاب،ص19.

علي بن عيسى،25.

عبد الله بن طاهر،ص26-27.

عيسى بن منصور،ص34.

عيسى بن ماهان،ص14-15-24-25.
عباد بن العوام،ص07.

-م-

محمد الامين،ذكر في غالبية الصفحات
مراجل،ص07.
معاوية بن ابي سفيان،ص19.
موسى ابن الامين،ص13-14.
محمد بن زيد،ص29.
محمد بن ابراهيم،ص28-29.
محمد المهدي،ص07-10.

-ن-

نصر بن شبث،ص26-27.

-ه-

هارون الرشيد، ص07-10-13-24-25.
هرثمة بن اعين،ص15-29.

-ي-

يوسف بن عطية،ص07.

02- كشاف الأعلام الجغرافية

-أ-

اذربيجان،ص32.

ارمينية،ص33

البذ،ص32.

البشرود،ص34

القسطنطينية،ص10

-ب-

بذندون،ص09.

بغداد،ص08

-خ-

خراسان،ص08.

-س-

سمرقند،ص24

-ط-

طرسوس،ص09.

طوس،ص13.

-م-

ماوراء النهر،ص24.

مرو،ص08.

أولا : قائمة المصادر:

01- إبن الأثير،عزا لدين أبي الحسن علي بن محمد (ت630ه)،الكامل في التاريخ، راجعه وصححه:محمد يوسف الدقاق،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 1987م مج6.

02- البغدادي، عبد القادر بن طاهر بن محمد التيمي(ت429ه)،الفرق بين الفرق، تحقيق:محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية للطباعة،بيروت،دط،1998،م.

03- البلاذري،أحمد بن يحي (279ه)،فتوح البلدان،تحقيق:عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع،مؤسسة المعارف للطباعة والنشر،بيروت ،دط ،1989م.

04- إبن حزم الظاهري، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي،(ت456ه)،الفصل في الملل والأهواء والنحل،تحقيق:محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمان عميرة،دارالجيل ،بيروت،ط2، 1996م، ج6.

05- الجهشياري،ابوعبد الله محمد بن عبدوس(ت331ه/943م)،كتاب الوزراء والكتاب،تحقيق: مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري وعبد الحفيض شبلي،مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده،القاهرة،ط1، 1938م.

06- إبن الجوزي،جمال الدين أبو الفرج علي(597ه)،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق:محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1، 1992م،ج10.

07- إبن الجوزي،صفوة الصفوة، تحقيق:محمد فاخوري ومحمد رواس قلعجي،دار المعرفة للنشر،بيروت ط3، 1985م.

08- إبن خياط،أبو عمر خليفة بن خياط(ت240ه)،تاريخ خليفة بن خياط،تحقيق:أكرم ضياء العمري،دار طيبة للنشر،الرياض،ط2، 1985م.

09- إبن الخطيب،أبي عبد الله السلماني،رقم الحلل في نضم الدول، المطبعة العمومية، تونس، دط، 1316ه.

10- إبن خلدون،عبد الرحمان بن محمد،(ت808ه)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ،راجع:سهيل زكار،دار الفكر للطباعة، بيروت،دط،2000م،ج4.

11- إبن خلكان،شمس الدين بن علي (ت681ه)،وفيات الأعيان،وأنباء أبناء الزمان، تحقيق:إحسان عباس ،دار صادر ،بيروت،دط،دت،ج4.

12- إبـن حـزم الظـاهري،علي بـن أحمـد(ت456هـ)،الفصـل فـي الملـل والأهـواء والنحل،تحقيق:محمـد إبـراهيم نصـر وعبـد الرحمـان عميـرة،دار الجيـل، بيروت،ط2، 1996م،ج5.

13- الدينوري،أبي حنيفة أحمد بن داود(ت282هـ)،الأخبار الطوال،تحقيق:عبد المنعم عامر،وزارة الثقافة والإرشاد القومي،دط،دت.

14- الدواداري،عبد الله بن أيبك،الدرة السمية في أخبار الدولة الأموية،تحقيق:جونهيلد جراف وأريكا جلا،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت،دط،1994م،ج4.

15- الدواداري،الدر الثمين في أخبار سيد المرسلين والخلفاء الراشدين،تحقيق:محمد السعيد جمال،قسم الدراسات الإسلامية القاهرة،دط،198،م،ج3.

16- الـديار بكري،حسـن بـن محمـد بـن حسـن،تاريخ الخمـيس فـي أحـوال أنفـس نفيس،مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع،بيروت،دط،دت،ج1.

17- الذهبي،محمد بن أحمد،(ت748هـ)،تـاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق:عمر عبد السلام التدمري،دار الكتاب العربي للنشر،بيروت،ط1، 1990م.

18- الـذهبي ،العبـر فـي خبـر مـن غبر،تحقيق:أبـو مهـاجر محمـد السـعيد،بن بسـيوني زغلول،دار الكتب العلمية ،بيروت،دط،دت،ج1.

19- - السيوطي،جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر(ت911هـ)،تاريخ الخلفاء،دار إبن حزم ،بيروت،ط1، 2003م.

20- إبـن أبـي أصـيبعة،احمد بـن القاسـم بـن خليفـة بـن يـونس السـعدي ،عيـون الأنبـاء فـي طبقـات الأطبـاء،تحقيق نـزار رضـا،دار مكتبـة الحيـاة ،بيروت،دط،دت.

21- الشهرسـتاني،محمد بـن عبـد الكـريم بـن أبـي بكـر أحمـد(ت848هـ)، الملـل والنحـل،تحقيق:أمير علـي مهنـا وعلـي حسـن فـاعود ،دار المعرفـة،بيروت،ط3، 1993م،ج1.

22- الإصفهاني،علي بن الحسين (ت356هـ)،مقاتل الطالبين،تحقيق:أحمد صقر،دار الكتب العربية ،مصر،دط،1949م.

23- إبـن سـعد،محمد بـن سـعد بـن منيـع البصـري(ت230هـ)،كتـاب الطبقـات الكبير،تحقيق:محمد علي عمر،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط1، 2001م ج 3.

24- الطبـري أبـي جعفـر محمـد بـن جريـر(ت 310هـ)،تـاريخ الرسـل والملوك،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعارف،مصر،ط2، دت،ج8.

25- الدمشقي،شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد(1089هـ)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تحقيق:عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار إبن كثير بيروت،ط1، 1986م ج3.

26- إبـن طباطبا،محمد بـن علـى المعروف بـابن الطقطقي(ت709هـ)،الفخـري فـي الآداب السـلطانية والـدول الإسلامية،نشـره:محمود توفيـق الكتبي،المطبعـة الرحمانية،مصر دط،دت.

27- إبن طيفور،أبي الفضل احمد بن طـاهر(ت280هـ)،بغاد،راجعـه وصـححه،عزت العطار الحسني،نسخة مصورة من المتحف البريطاني،لندن،دط،1949م.

28- إبـن عسـاكر،أبي القاسـم علـي بـن الحسـن ابـن هبـة الله بـن عبـد الله الشـافعي (ت571هـ)،تـاريخ مدينـة دمشـق،تحقيق:محب الـدين أبـي سـعيد بـن غلامـه العمري،دار الفكر العربي،بيروت،دط،1996م،ج33.

29- أبو الفدا،عماد الدين إسماعيل(ت732هـ)،المختصر في أخبار البشر،نشره:محمد عبد اللطيف الخطيب،المطبعة الحسنية المصرية،مصر،ط1،دت.

30- أبـو الفضـل، احمـد بـن حجـر(ت852هـ)،الإصـابة فـي تميـز الصحابة،مراجعة:محمد علي البجاوي،دار الجيل ،بيروت،دط، 1992م،ج3.

31- المقدسـي، المطهـر بـن طاهر،كتـاب البـدء والتاريخ،مكتبـة الثقافـة الدينية،القاهرة،دت،ج6 .

32- المسعودي،علي بن الحسين بن علي (ت346ه)،مروج الذهب ومعادن الجوهر،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،دار الفكر ،بيروت،ط2، 1973م،ج 3.

33- إبن مفلح،برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله(ت884ه)،المقصد اللأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد،تحقيق:عبد الرحمان بن سليمان العثيمين،مكتبة الرشد الرياض،ط1، 1990، ج1.

34- النوبختي،الحسن بن موسى،(ت310ه)،فرق الشيعة،تحقيق:عبد المنعم الحنفي،دار الرشاد للنشر،القاهرة،ط1، 1992م. محمد مقديش،نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار،تحقيق:علي الزواري ومحفوظ محمد،دار الغرب الإسلامي ،بيروت،ط1، 1988م، ج1.

35ا لقرماني،أحمد بن يوسف(ت1019ه)،أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ،تحقيق:فهمي سعد وأحمد حطيط،دار عالم الكتاب بيروت،ط1، 1995م، ج 2.

36- المقريزي،تقي الدين أحمد بن علي (ت845ه)،المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار،تحقيق:محمد زينهم ومديحه السرقاوي،مكتبة مدبولي،القاهرة،ط1، 1998م، ج 1.

37- الكندي،أبو عمر محمد بن يوسف(ت بعد 355ه)،الولاة والقضاة،مراجعة،حسن أحمد محمود،الدار المصرية للتأليف والترجمة،دط،دت.

38- القلقشندى، أحمد بن عبد الله (ت821ه)،مآثر الانافة في معالم الخلافة ،تحقيق:عبد الستار أحمد فراج،دار عالم الكتاب ،بيروت،دط،دت،ج1.

39- أبو يعلي،محمد بن أبي يعلي(1370ه)،طبقات الحنابلة،مطبعة السنة المحمدية،القاهرة،دط،دت،ج1.

40- إبن عبد البر،يوسف بن عبد الله(ت463ه)،الإستيعاب في معرفة الأصحاب،تحقيق:عادل مرشد،دار الإعلام للنشر،عمان،ط1، 2002م.

41- ياقوت الحموي،شهاب الدين أبي عبد الله(ت626ه)،معجم البلدان،دار صادر بيروت،دط،دت،ج2.

42- اليافعي،عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت768هـ)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،نشره:خليل منصور ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م، ج1.

43- اليعقوبي،أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب،تاريخ اليعقوبي،طبع مدينة ليدن،بمطبع بريل،1883م،دط،ج2.

44 - محمد مقديش،(ت1228هـ)،نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق:علي الزواري ومحفوظ محمد،دار الغرب الإسلامي،بيروت،ط1988،1م،ج1.

قائمة المراجع:

01- العمرجي احمد شوقي إبراهيم ،المعتزلة في بغداد وأثرهم في الحياة الفكرية والسياسية، مكتبة مدبولي للنشر،مصر،ط1، 2000م.

2- بديوي خالد محمد احمد ،الحياة السياسية والإدارية والإجتماعية والثقافية في عصر الخليفة المأمون،رسالة ماجستير،كلية عين شمس،مصر،دط،2000م.

3- الزر كلي خير الدين،الأعلام،دار العالم للملايين،بيروت،ط13، 1998م،ج8 .

4- الدوري عبد العزيز،العصر العباسي الأول،دار الطليعة للطباعة،بيروت،ط1، 1945م.

5- العزيز حسن قاسم،البابكية،دار المدى للنشر،دمشق،ط1، 2000م.

6- الصلابي محمد علي،عصر الدولتين الأموية والعباسية وظهور فكر الخوارج،دار البيارق،عمان،ط1، 1998م.

7- إبراهيم علي عزيز ،العلويين والتشيع،الدار الإسلامية للنشر،بيروت،ط1، 1996م.

8- حسن الأمين،الرضا والمأمون وولاية العهد،دار الجديد ،بيروت،ط1، 1995م.

9- الرفاعي أحمد فريد،عصر المأمون ،مطبعة دار الكتاب المصرية،القاهرة،ط2، 1927م،ج2.

10- العبادي أحمد مختار،في التاريخ العباسي والفاطمي،دار النهضة العربية للنشر،بيروت، دط،دت.

11- أيوب إبراهيم،التاريخ العباسي السياسي والحضاري،الشركة العالمية للكتاب،بيروت، ط1، 1989م.

12- المغربي علي عبد الفتاح،الفرق الكلامية الإسلامية،مكتبة هبة للنشر،القاهرة،ط2، 1995م،

13- الحوالي سفر بن عبد الرحمان،أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية،دط،دت.

14- مها أسعد عبد المجيد،خراسان وولاية إبن ماهان،مذكرة دكتوراه،الجامعة العراقية،دط، 2012م.

15- جرجي زيدان،تاريخ التمدن الإسلامي،دار مكتبة الحياة ،بيروت،دط،دت، ج3.

16- شاكر محمود شاكر،التاريخ الإسلامي،المكتب الإسلامي للنشر،بيروت،ط5، 1991م.

17- سيد أمير علي،مختصر تاريخ العرب ،نقله الى العربية عفيف البعلبكي،دار العالم للملايين،بيروت،ط1، 1961م.

18- فوزي عمر فاروق،الخلافة العباسية عصر القوة والإزدهار،دار الشوق للنشر ،عمان،ط1، 1998م.

19- طقوش محمد سهيل،تاريخ الدولة العباسية ،دار النفائس للطباعة والنشر،بيروت،ط1، 2009م،.

20- كرم يوسف،تاريخ الفلسفة اليونانية مكتبة لجنة التأليف والترجمة ،القاهرة،دط، 1936م.

21- نبيلة حسن محمد،تاريخ الدولة العباسية،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،دط، 1993م.

22- محمود حسن احمد،العالم الإسلامي في العصر العباسي ،دار الفكر العربي القاهرة،ط5، دت.

23- بينـــز نورمان،الإمبراطوريـــة البيزنطية،ترجمة:حســـين مـــؤنس ومحمـــود يوســـف زايد،مطبعة لجنة التأليف والترجمة،القاهرة،ط 1، 1950م.

24- سالم عبد العزيز،العصر العباسي الأول،مؤسسة شباب الجامعة،القاهرة،دط، 1993م.

25- التيمي علي،الخلفاء الأربعة،دار الكتب المصرية،القاهرة،دط، 1999م.

26- المعجم الفلسفي،نشر مجمع اللغة العربية ،القاهرة،مصر،1979م.

فهرس الموضوعات

مقدمة:

الفصل الأول: عصر المأمون

أولا: مولده ونشأته

1 – مولده.....07

2 - نشأته.....08

3 – وفاته..... 09

ثانيا: علمه

1 - حبه للمعرفة..... 10

2 – إنجازاته..... 12-11

ثالثا: الفتنة بين الأمين والمأمون

1 – أسبابها..... 13

2 – مراحلها..... 14

3 – نتائجها..... 15

رابعا: فكره الإعتزالي..... 18-16

خامسا: علاقة المأمون بال البيت وعلي الرضي

1 - مع آل البيت 19

2 - مع علي الرضي 20

سادسا: علاقة المأمون مع الأمويين في الأندلس.. 21-22

الفصل الثاني:الثورات والحركات المعادية للدولة العباسية في حكم المأمون

أولا: ثورة رافع بن الليث(191ه/807م)

1- أسبابها..... 23-24

2- مراحلها..... 25

3- نتائجها..... 25

ثانيا: ثورة نصر بن الشبث (198ه/213م)

1- أسبابها..... 26

2- مراحلها.....26

3- نتائجها 27

ثالثا:حركات العلويين (199ه/814م)

1- أسبابها.....28

2- مراحلها..... 28-29

3-نتائجها.....29

رابعا: الصراع بين المأمون وإبراهيم بن المهدي(201ه/816م)

1- الأسباب.....30

2- المراحل.....30-31

3- النتائج 31

خامسا: ثورة بابك الخرمي (204ه/819م)

1- **أسبابها.....32**
2- **مراحلها.....32-33**
3- **نتائجها** **33**

سادسا:ثورة العرب والأقباط في مصر (216ه/831م)

1- **أسبابها** 34
2- **مراحلها.....34**
3- **نتائجها.....35**

خاتمـــــــــة

فهرس الأعلام

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات